بداية القارئ ونهاية المقرئ

في متممة رواية ورش

من كتاب

النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة

تقريظ فضيلة الشيخ

ابن عبد الرحمن مختار الجزائري

المجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى

جمع وإعداد وترتيب الأخ

أبي عبد الله إسحاق إسعدي مدني

بداية القارئ و نهاية المقرئ

في متممة رواية ورش

من كتاب

(النَّفَحَاتِ العَاطِرَةِ فِي جَمْعِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَة)

تقريظ فضيلة الشيخ:

ابن عبد الرحمن مختار الجزائري

المجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى

جمع و إعداد و ترتيب:

الأخ أبي عبد الله إسحاق إسَعْدِي مَدَنِيّ

الطّبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي أنزل القرآن وتكفل بحفظه حيث قال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ والصلاة و السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

وبعد :

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم " بداية القارئ ونهاية المقرئ في متممة رواية ورش" وهو كتاب جامع نافع إن شاء الله تعالى لكل من اطلع عليه وقد بذل فيه الأخ أبو عبد الله إسحاق إسعدي مدني جهدًا طيبًا جمع فيه أكثر أصول رواية ورش بأدلتها من طريق الشاطبية أسأل الله تعالى أن يتقبل منه ويجعل عمله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم.

كتبه : خادم القرآن الكريم ابن عبد الرحمٰن مختار الجزائري

الجامع لقراءات العشر الصغرى والكبرى

٢٠ جمادى الأول ١٤٤١ الموافق لـ: ١٥ جانفي ٢٠٢٠

[وهران الجزائر]

المقدمة

الحمدُ لله الَّذِي أرسل رسوله بالهدى ودينِ الحقِّ ليُظهِرَه على الدِّين كُلِّه، وكفى بالله شهيدًا ، وأشهدُ ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهدُ أنَّ مُحمّدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وسلّم تسليمًا مزيدًا [(١)].

أما بعد:

فهذه روايةُ ورشٍ عن نافع من طريق الأزرق من طريق الشاطبية والتَّيسير، وأسأل الله تعالى التَّيسير ويُيَسِّرَ كُلَّ عَسيرٍ **«آمين»**، وهذا الَّذي قَرَأْتُهُ على شَيخِي أبي إلياس عمر عبد القادر شلالي بن مدني ، وأجازني عليه بسندٍ مُتَّصِلٍ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) هذه المقدمة مقتبسة من مقدمة العقيدة الواسطية للشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي ص٦٢٥-٦٢٦

هذه الرسالة

تحتوي على أحكام وأصول رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية بأدلتها سهلة المنال، قريبة المأخذ ، الباعث عليها خدمة كتاب الله تعالى عموما وإحياء القراءة بهذه الرواية ـ التي لا تزال مع تراجع ـ قراءة أهل المغرب على وجه الخصوص ، و سميتها بداية القارئ(١) ونهاية المقرئ(٢) في متممة رواية ورش، وهي فرع مقتبس أصلها ـ اثنا عشر صفحة ـ من كتاب: **«النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة»** (٣) **«للأستاذ: محمد حسام إبراهيم سبسبي»** ، سلكت فيها سبيل الاختصار تارةً ومضيفًا إليها ما تَلزم إضافته تارةً أخرى فجزى الله مصنف الأصل خير الجزاء ، والله أسأل أن تكون خالصة لوجهه الكريم نافعة للقارئ إنه حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) **القارئ**: هو الذي جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب وهو مبتدئ ومتوسط ومنته فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات والمتوسط إلى أربع أو خمس والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها [وهذه الرسالة التي بين أيدينا موجهة للقارئ المبتدئ تارة وللقارئ المتوسط تارة وللقارئ المنتهي تارة أخرى]

(٢) وأما **المقرئ** بضم الميم وكسر الراء: من علم القراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع ص ٥

(٣) وهو كتاب طبع حديثًا ، قدم له الشيخ بكري الطرابشي ، والشيخ أبو الحسن الكردي .

منهجي في هذه الرسالة

➢ ذكرت في هذه الرسالة التي بين أيدينا أصول وأحكام رواية ورش من طريق الشاطبية التي يخالف فيها القراء وأما الأصول والأحكام المُتفق عليها فسكت عنها في الغالب من باب الاختصار.

➢ واعتمدت في شرح شواهد الشاطبية وهي المسماة في هذا الكتاب «الدليل» على ثلاثة شروح وهي:

١- « **فتح الوصيد في شرح القصيد** » لتلميذ الناظم الإمام أبي الحسن السخاوي المتوفى سنة: **٦٤٣هـ**[(١)].

٢- « **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** » للشيخ علي محمد الضبّاع المتوفى سنة: **١٣٨٠هـ**[(٢)].

٣- «**الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** » للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي المتوفى سنة: **١٤٠٣هـ**[(٣)].

---

(١) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٨٥-٦٨٦.

(٢) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٨٠-٦٨٣.

(٣) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٥٨-٦٦٣.

➢ واعتمدت في شرح أبيات المنظومات المسماة في هذا الكتاب **«الضابط»** على جملة من الشروح وهي :

١- **« نظم مقدمة ورش المصري »** للشيخ محمد ابن محمد ابن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي المتوفى سنة: **١٣١٣هـ**، واعتمدت على شرحه المسمّى: **« فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري »** [(١)].

٢- **« نظم الجامع لقراءة الإمام نافع »** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، واعتمدت على شرحه المسمى: **« شرح النظم الجامع في قراءة الإمام نافع »**.

٣- **« نظم الدرر اللوامع في أصل الإمام نافع »** لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين الرباطي المشهور بابن بري المتوفى قبل سنة: **٧٣٣هـ**[(٢)]، واعتمدت في شرحها على: **«النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع»** للشيخ: إبراهيم المارغني المتوفى سنة: **١٣٤٩هـ**[(٣)].

---

(١) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص ٦٩٨-٧٠٢

(٢) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص ٦٨٦-٦٨٧

(٣) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٢٢

=

٤-« **نظم إتحاف البرية بتحرير الشاطبية** » للشيخ حسن بن خلف الحسني المتوفى قبل سنة: **١٣٤٢هـ**[(١)]، واعتمدت في شرحها على: « **مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** » للشيخ علي محمد الضبّاع.

٥-«**نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**» للشيخ سليمان الجمزوري كان حيا سنة: **١١٩٨هـ** [(٢)]، واعتمدت على شرحه المسمى: «**الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في القراءات السبع**» وعليه تعليق الأستاذ عبد الرّازق موسى.

➢ واعتمدت أيضا على كتاب «**الإضاءة في بيان أصول القراءة**» للشيخ: علي محمد الضبّاع، وعلى كتاب «**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة**» للشيخ عبد الفتاح القاضي.

➢ وما سوى ذلك فأنبه عليه في الهامش.

➢ وما أعزوه من مصادر ومراجع لهؤلاء المشايخ الفضلاء فإن وافق لفظه فهو لفظي وإن وافق معنى لفظه فهو معنوي.

---

(١) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٣٧-٦٣٩

(٢) انظر ترجمته في هداية القاري للمرصفي : ص٦٤٨-٦٤٩

فاتحة الرسالة

وبعد ذكري هذه المقدمة أبتدئ بأبيات هي من أحسن ما قاله الشيخ أبو الحسن الحصري [١] في قصيدته الحصرية في قراءة نافع حيث قال:

١ إِذَا قُلْتُ أَبْيَاتًا حِسَانًا مِنَ الشِّعْرِ ... فَلا قُلْتُهَا فِي وَصفِ وَصلٍ وَلا هَجْرِ

٢ وَلا مَدْحِ سُلْطَانٍ وَلا ذَمِّ مُسْلِمٍ ... وَلا وَصفِ خِلٍّ بِالوَفَاءِ أَوِ الغَدْرِ

٣ وَلَكِنَّنِي فِي ذَمِّ نَفْسِي أَقُولُهَا ... كَمَا فَرَّطَتْ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ عُمْرِي

٤ وَلابُدَّ مِن نَظْمِي قَوَافِيَ تَحْتَوِي ... فَوَائِدَ تُغْنِي القَارِئِينَ عَنِ المُقْرِي

٥ رَأَيْتُ الْوَرَى فِي دَرْسِ عِلْمِي تَزَهَّدُوا ... فَقُلْتُ لَعَلَّ النَّظْمَ أَحْظَى مِنَ النَّثْرِ

٦ وَلَمْ أَرَهُمْ يَدْرُونَ وَرْشًا قِرَاءَةً ... فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَقْرَؤُا لأَبِي عَمْرِو

٧ فَأَلْزَمْتُ نَفْسِي أَنْ أَقُولَ قَصِيدَةً ... أَبُثُّ بِهَا عِلْمِي وَأَجْرِي إِلَى الأَجْرِ

٨ فَيَا رُبَّ عُذْرٍ لِلْبَخِيلِ بِمَالِهِ ... وَمَا لِبَخِيلٍ بِالمَسَائِلِ مِنْ عُذْرِ

---

(١) توفي سنة: ٤٨٨هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ص ١٩/٢٦-٢٧

الإجازة و التقديم

وأستفتح أيضًا ببيتين للشيخ أبي الحسن الحصري في مُقَدِّمَةِ قَصِيدَتِهِ الحُصَرِيةِ في قراءة الإمام نافع حيث قال:

١٩ وَأَذْكُرُ أَشْيَاخِي الذِينَ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ فَبَدْا بِالإِمَامِ أَبِي بَكْرِ

٢٠ قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً بَدَأْتُ ابْنَ عَشرٍ ثُمَّ أَتْمَمْتُ فِي عَشرِ

ـ وأذكر تقديم شيخي الأستاذ: أبي إلياس عمر عبد القادر شلالي بن مدني ـ حفظه الله ـ للكتاب و إجازتي عنه .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة و السلام على من أُنزِل عليه القرآن العظيم نبيّنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فقد تصفّحت كتاب " بداية القارئ ونهاية المقرئ في متممة رواية ورش" لصاحبه الأخ أبو عبد الله إسحاق إسعدي مدني ، فألفيته كتابًا مفيدا -بإذن الله الله تعالى- للمهتمين برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية ، فقد أحاط فيه مؤلّفه بأصولها وأحكامها بأدلتها.

وأسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياه لخدمة كتابه الكريم ، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يعمّم النفع بهذا الكتاب ويعظم لصاحبه الأجر والثواب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه : خادم القرآن الكريم أبو إلياس عمر عبد القادر بن مدني شلالي

١٧ شوال ١٤٤١ الموافق لـ ٠٨ ماي ٢٠٢٠

[القبة الجزائر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

السند

إجَازَةٌ فِي حِفْظِ القُرْآنِ وَتِلَاوَتِهِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين، هُدى وذكرى للمؤمنين، وشفاء ورحمة للمتقين، ونورا وضياء للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أبو إلياس عمر عبد القادر بن مدني شلالي، فإنّ الأخ في الله

إسحاق إسعدي

قد قرأ عليّ القرآن الكريم كاملا حفظا وتلاوة مع الضبط والإتقان برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق بأوجهها المحكمة ثمّ استجازني فأجزته أن يقرأ ويقرئ بها أينما حلّ وارتحل لكونه أهلا لها، بشروطها المعتبر عند علماء أهل الأثر وأخبرته أنني قرأت بها على شيخي عبد الهادي القطّاع رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى، وهو عن الشيخ بكري الطرابشي عن سليم الحلواني عن أحمد الحلواني عن أحمد المرزوقي عن إبراهيم العبيدي عن عبد الرحمان الأجهوري عن أحمد البقري عن محمّد البقري عن عبد الرحمان اليمني عن ابن غانم المقدسي عن محمّد بن إبراهيم السّندسي عن شهاب أحمد بن سهل الأشيوطي عن محمّد بن الجزري عن محمّد بن عبد الرحمان الحنفي عن أحمد الصّائغ عن علي بن شجاع عن إمام القراء القاسم بن فيرة الشاطبي عن أبي الحسن علي بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم خقان عن أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي عن إسماعيل بن عبد الله النحاس عن وسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق عن أبي سعيد عثمان الملقب بورش عن أبي رويم نافع المدني عن عبد الرحمان بن هرمز الأعرج عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش عن أبي بن كعب ﷺ وهم عن رسول الله ﷺ.

هذا وأوصيه بتقوى الله في السرّ والعلن وأن لا ينساني من صالح دعائه والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حامد القرآن الكريم

عبد القادر شلالي

أحكام الاستعاذة والبسملة

باب أحكام الاستعاذة

لورش في التعوذ [١] وجهان:

١ـ الوقف عليه .

٢ـ وصله بما بعده من القرآن. وهذا عند جميع القراء [٢].

وإذا كان التعوذ مع البسملة [٣] فلورش فيهما أربعة أوجه كباقي القراء[٢]:

١- الوقف عليهما، ويسمى هذا قطع الجميع.

٢- الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة، ويسمى وصل الثاني.

٣- وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها، ويسمى وصل الأول.

٤- وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة، ويسمى وصل الجميع.

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٨ وَوَقْفٌ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصْلٍ بِأَرْبَعٍ لَهُمْ وَاسْتَعِذْ نَدْبًا أَوَ اوْجِبْ وَوُهِّلا

(١) التعوذ : هو قول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وحسب صيغتها التي صحت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع ص ٦

(٢) انظر شرح هذا البيت (٨) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ١٤

(٣) البسملة: هي قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع ص ٩

باب أحكام البسملة

قرأ ورش بين السورتين بخمسة أوجهٍ: [(١)]

- ثلاثة أوجه مع البسملة وهي:

١. الوقف على آخر السورة وعلى البسملة ، ويسمى هذا قطع الجميع .

٢. الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية ، ويسمى هذا قطع الأوَّل .

٣. وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية ، ويسمى هذا وصل الجميع .

- ووجهان بدون بسملة هما :

١. السكت [(٢)].

٢. الوصل من غير بسملة .

---

(١) السكت : هو قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٣٣

(٢) انظر شرح البيت (١٠١-١٠٧) للشيخ القاضي في الوافي ص٤٥-٤٦- ٤٩

=

وله الوجه المُمْتنعُ اتِّفاقًا وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها [١].

الدليل من الشاطبية:

١٠١ ..... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَهُ حَصَلا

١٠٧ وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلا

إلَّا ما بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه: القطع ـ السكت ـ الوصل ـ بلا بسملة وذلك عند جميع القراءة [٢].

- وكُلٌّ يُبَسمِلُون بين النّاس والفاتحة قولًا واحدًا [٣].

الدليل من الشاطبية:

١٠٥ وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسمِلا

١٠٧ وَلاَبُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

١٣ وَلِلْكُلِّ قِف صِلْ فِي عليمٌ بَرَاءَةٌ أَوِ اسْكُتْ وَبَينَ النَّاس والحمد بَسْمِلاَ [٤]

---

(١) انظر شرح هذا البيت (١٠٨) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص٣٦

(٢) انظر شرح البيت (١٠٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٥

(٣) انظر شرح البيت (١٠٦) للإمام السخاوي ص٢١٠-٢١٢

(٤) انظر شرح هذا البيت (١٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ١٧

=

- والأخذ بعدم التَّفْرِقة بين الأربع الزُّهر وهي (القيامة والبلد والمطففين والهمزة) وباقي السُوَرِ على المختار [(١)-(٢)].

الدليل من الشاطبية:

١٠٣ وَسَكْتُهُمُ المُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا

الضابط لابن برِّي: في الدُّرر اللوامع:

٣٩ وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلَ عَن ضَرُورَةٍ فِي الأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ

٤٠ لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ والإِثْبَاتِ وَالصَّبْرِ واسْمِ اللهِ وَالوَيْلاَتِ

٤١ وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ لأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمَ مُعْتَبَرْ

❊❊❊

(١) انظر شرح البيت (١٠٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٤

(٢) انظر شرح البيت (٣٩-٤٠-٤١) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص٢٢-٢٣-٢٤

أحكام
ميم الجمع

باب أحكام ميم الجمع

- قرأ بضمِّ ميم الجمع [(١)] مع الصلة المُشبعة أي (ست حركات) من باب المد المنفصل الحُكمي إذا كان بعد الميم همزة القطع فقط نحو:

﴿ خَلَقَكُمُ~ أَطْوَارًا ﴾ [نوح: ١٤]. [(٢)] وكلُّ القُرَّاءِ يَقِفُ عليها بالسكون [(٣)].

الدليل من الشاطبية:

١١٢ وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ....

---

(١) **ميم الجمع** : هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكَرين ولابد أن يكون قبل الميم أربعة حروف ثلاثة منها لابد أن تكون مضمومة وهي: **١.الهمزة** نحو: ﴿ هَآؤُم ﴾ ، **٢.التاء** نحو: ﴿ أَنتُم ﴾ ، **٣.الكاف** نحو: ﴿ خَلَقَكُم ﴾ ، والحرف الرابع هو: **٤.الهاء** ولابد أن تكون مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿ **أَمْرُهُم** - **قُلُوبِهِم** ﴾ ، انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٢٧-٢٨

(٢) **المد المنفصل نوعين :**

١.**حقيقي** : إذا كان حرف المد ثابتًا لفظاً ورسماً نحو: ﴿ بِمَآ أُنْزِلَ ﴾

٢.**حكمي** : إذا كان حرف المد ثابتًا لفظاً لا رسمًا نحو: ﴿ أَمْرُهُ~إِلَى ﴾، ﴿ عَلَيْكُمُ~أَنْفُسَكُمْ ﴾. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٨

(٣) انظر شرح البيت (٥٠) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٠

=

وضَمَّها وصلاً من غير مدٍّ إذا وقعت قبل همزة الوصل نحو: ﴿عَلَيكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ (١).

ويُمنع فيها الرَّوم والإشمام على الرّاجح كما سيأتي في بابه (٢) - (٣).

الدليل من الشاطبية:

١١٣ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ، .....

الضابط لابن برِّي: في الدرر اللوامع:

٤٩ واتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الوَصْلِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الوَصْلِ

٥٠ وكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالإِسْكَانِ وَفِي الإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ

٥١ وَتَرْكُهَا أَظْهَرُ فِي القِيَاسِ وَهُوَ الذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ

❊❊❊

(١) انظر شرح البيت (١١٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٣٨

(٢) انظر مستثنيات الرَّوم والإشمام ص ١٠٢-١٠٣ في هذا الكتاب

(٣) انظر شرح البيت (٤٩-٥٠-٥١) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٢٩-٣٠

أحكام
هاء الكناية

باب أحكام هاء الكناية

قرأ ورشٌ بصلة هاء الكناية [١] إذا وقعت بين مُتحركين ومَدَّها بمقدار حركتين نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُو﴾ [٢].

- ويصِلها بالواوِ إذا كانت مضمومة نحو: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾، أو بالياءِ إذا كانت مكسورة نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾، وهاءُ هَذِهِ كهاءِ المُضْمَرْ [٣].

الدليل من الشاطبية:

١٥٨ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٥٤ فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنْ فَنَافِعٌ يَصِلُهَا بِالصَّلَتَيْنْ

٥٥ وَهَاءُ هَذِهِ كَهَاءِ الْمُضْمَرِ فَوَصْلُهَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ حَرِي

---

(١) **هاء الكناية هي**: هاء الضمير المفرد المذكر الغائب

(٢) انظر شرح البيت (١٥٨) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص٥١

(٣) انظر شرح البيت (٥٤-٥٥) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٢-٣٣

=

- وإذا جاء بعدها همزة القطع نحو: ﴿مَالَهُۥ ~ أَخْلَدَه﴾ فإنّها من بابِ المَدِّ المُنفصِل الحُكمي [١] ويُمَدُّ ست حركات [٢].

- وله أيضًا الوُقوف عليها بالرَّومِ والإشمام من غير مدٍّ بالتَّفصِيل على المُختارِ كما سيأتي [٣].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٩ ومُنْفَصِلاً أَشْبِعْ كَمُتَّصِلٍ.... .....

وقرأ بصلة الهاء في ﴿أَرْجِهِ﴾ في سورة الأعراف وسورة الشعراء، و﴿فَأَلْقِهِۦ~ إِلَيْهِم﴾ في سورة النّمل، و﴿يَتَقِهِۦ فَأُولَئِكَ﴾ في سورة النّور [٤].

وقرأ بكسر الهاء دون صِلَة في ﴿أَنْسَانِيهِ﴾ في سورة الكهف، و﴿عَلَيهِ اللهَ﴾ في سورة الفتح [٥].

الدليل من الشاطبية:

١٦٦ وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

---

(١) انظر الإضاءة في بيان أصل القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٨

(٢) انظر شرح البيت (٩) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٢

(٣) انظر مستثنيات الرَّوم و الإشمام ص ١٠٢-١٠٣-١٠٤ في هذا الكتاب

(٤) - (٥) انظر شرح البيت (١٦٦-١٦٧-١٦١-٨٤٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٤-٥٢-٢٩٤

١٦٧ ..... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

١٦١ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

٨٤٤ وَهَا كَسْرِ أُنْسَانِيهِ ضَمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهُ فِي الفَتْحِ وَصَلا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٧ وَصِلْ كَسْرَ (هَا) أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ مَعَ الكَسْرِ فِي القَافِ بِيَتَّقِهِ انْجَلا

٨ وَفِي الكَهْفِ أُنْسَانِيهُ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ وَمَعْهُ عَلَيهِ اللهُ فِي الفَتْحِ فَاعْقِلا [(١)]

وقرأ بصلة الهاء في ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ موضعي سورة آل عمران ، و ﴿نُوَلِّهِۦ، نُصْلِهِۦ﴾ في سورة النّساء، و ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ في سورة آل عمران وسورة الشورى، و﴿يَأْتِهِۦ﴾ في سورةِ طه ، وقرأ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان بدُون صِلَة[(٢)].

الدليل من الشاطبية:

١٦٠ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهِ مَعْ نُوَلِّهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلا

١٦٢ ..... وَيَاتِهِ لَدَى طَهَ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلا

١٥٩ ..... وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلا

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

---

(١) انظر شرح البيت (٧-٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٠-١١

(٢) انظر شرح البيت (١٦٠-١٦٢-١٥٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٢-٥٣-٥١

١١ .....هَا يُؤَدِّهْ نُؤْتِهِ نُصْلِهْ نُوَلِّهْ أَرْجِهِ فَأَلْقِهِ

١٢ ..... هَا يَأْتِهِ وَهْوَ بِطْهَ ذُكِرَا

١٣ وَصِلْ لِوَرْشٍ كُلَّ هَاءٍ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ حَيْثُ وَقَعَتْ

١٤ وَقَافُ يَتَّقِهْ لِنَافِعٍ كُسِرْ وَالهَاءُ فِي فِيهِ مُهَانًا قَدْ قُصِرْ[1]

- وقرأ ورش ﴿يَرْضَهُ﴾ في سورة الزُّمر بضَمِّ الهاء دون صِلَة [2].

الدليل من الشاطبية:

١٦٤ وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيْبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٧٠ وَنَافِعٌ بِقَصْرِ يَرْضَهُ قَضَى لِثِقَلِ الضَّمِّ وَلِلَّذِي مَضَى

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (١٦٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٣

(٢) انظر شرح البيت (٧٠) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٣٤-٣٥

أحكام
المد والقصر

باب أحكام المد والقصر

- قرأ ورشٌ بمدِّ المُتَّصِل والمُنفصِل بالإشباع أي (ست حركات) (١)

الدليل من الشاطبية:

١٦٨ إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

١٦٩ فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

١٧ وَمُنْفَصِلًا أَشْبِعْ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ كَمُتَّصِلٍ ..... (٢)

- وورد عنه في مَدِّ البدل سواء جاء بعد هَمْزٍ ثابتٍ أم مُغيَّر (٣) ثلاثة أوجه: القصر (حركتين)، التَّوسط (أربع)، الطُّول (سِت) حركات نحو: ﴿آمَن، الآخِرَة، أوتِي﴾ (٤).

---

(١) انظر شرح البيت (١٦٨-١٦٩) للشيخ الضباع في إرشاد المريد ص ٥٥-٥٦

(٢) انظر شرح البيت (١٧) للشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٢١-٢٢-٢٣

(٣) **والمُغير** إما أن يكون **بالتسهيل** نحو: ﴿جَاءَ آلَ﴾ ، أو **بالنقل** نحو: ﴿الَآخِرَة﴾ ، أو **بإبداله ياءً** نحو: ﴿لَوْكَانَ هَؤُلَآءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾ انظر الوافي للشيخ القاضي ص ٧٥

(٤) انظر شرح البيت (١٧١-١٧٢) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٢٧٣-٢٧٤

الدليل من الشاطبية:

١٧١ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَ ءِآلِهَةَ آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلا

مستثنيات مد البدل:

١- استثنى من البدل ياء ﴿إِسْرَائِيل﴾ ، وألف ﴿يُؤَاخذ﴾ كيف جاء والخِلاف الذي ذكره الشاطبي في ﴿يُؤَاخذ﴾ ليس معمول به[(١)] ، ولا تلحق ألف الأولى في لفظ ﴿ءالآن﴾ مَوْضِعَي سورة يونس بمد البدل على المختار[(٢)] بل تلحق بأحكام همزة الوصل[(٢)] وسيأتي الكلام على حكمه[(٣)].

٢- والبدل الذي جاء بعد حرف ساكن صحيح نحو: ﴿قُرْآن - مَسْئُولًا - الظَّمْئَانُ- مَذْءُومًا - مسْئُولُونَ﴾ فلا يجوز فيه إلا القصر[(١)].

٣- وكذلك ألف العَوَض الذي بعد الهمز نحو:﴿دُعَاءً - نِدَاءً...﴾[(١)].

٤- وكذلك ما وقع بعد همز الوصل في الابتدَاءِ نحو: ﴿اوتُمِنَ- ايتُونِي - اِيذَنْ لِّي...﴾ وكُلُّ ذلك ليس فيه إلا القصر[(١)].

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٣-١٧٤-١٧٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٨-٥٩-٦٠.

(٢) وهو اختيار المتولي انظر مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضبّاع ص ٢٩-٣٠.

(٣) انظر الحالة الثانية لهمزة الوصل ص ٦٥-٦٦ من هذا الكتاب.

٥- واختُلِفَ عنه في ﴿عَادًا الأولَى﴾ في سورة النَّجم ، و﴿ءَالآنَ﴾

مَوضِعَي سورة يونس :

- **الموضع الأول**: وهو في قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُمْ بِهِۦٓ ءَالْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ الآية ٥١ سورة يونس.

- **والموضع الثاني**: وهو في قوله تعالى: ﴿ءَالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ الآية ٩١ سورة يونس. وفيهما وجهان:

١- القصر فقط وهذا على من استثنى.

٢- الثلاثة أوجه [القصر- التوسط- الطول] وله في وجه قصر همزة الوصل القصر فقط في لام بدل ﴿ءالآن﴾ حال الوصل فقط [(١)].

الدليل من الشاطبية:

١٧٣ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْؤُولاً اسْأَلَا

١٧٤ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمُ آلآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

١٧٥ وَعَادًا الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

-وأوجه كلمة ﴿ءَالآنَ﴾ مع لام البدل ويتحرَّرُ في لام البدل خمسة حَالَات[(٢)]:

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٤-١٧٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٥٨-٥٩-٦٠.

(٢) انظر شرح هذا البيت للشيخ القاضي في البدور الزاهرة ص ١٤٧-١٤٨.

الضابط للقاضي: في البدور الزاهرة:

.....وَذِي حَـالاَتُهـا خَمسًـــا كَمَـا عن الثِّقَـاتِ عَـدُّهَـا

- وإليك جدولا توضيحيا لكلمة ﴿ءالان﴾ عند ورش:

همزة الاستفهام محقَّقة	همزة الوصل	لام البدل مغير بالنقل	حرف النون
ء	ا	لا	ن

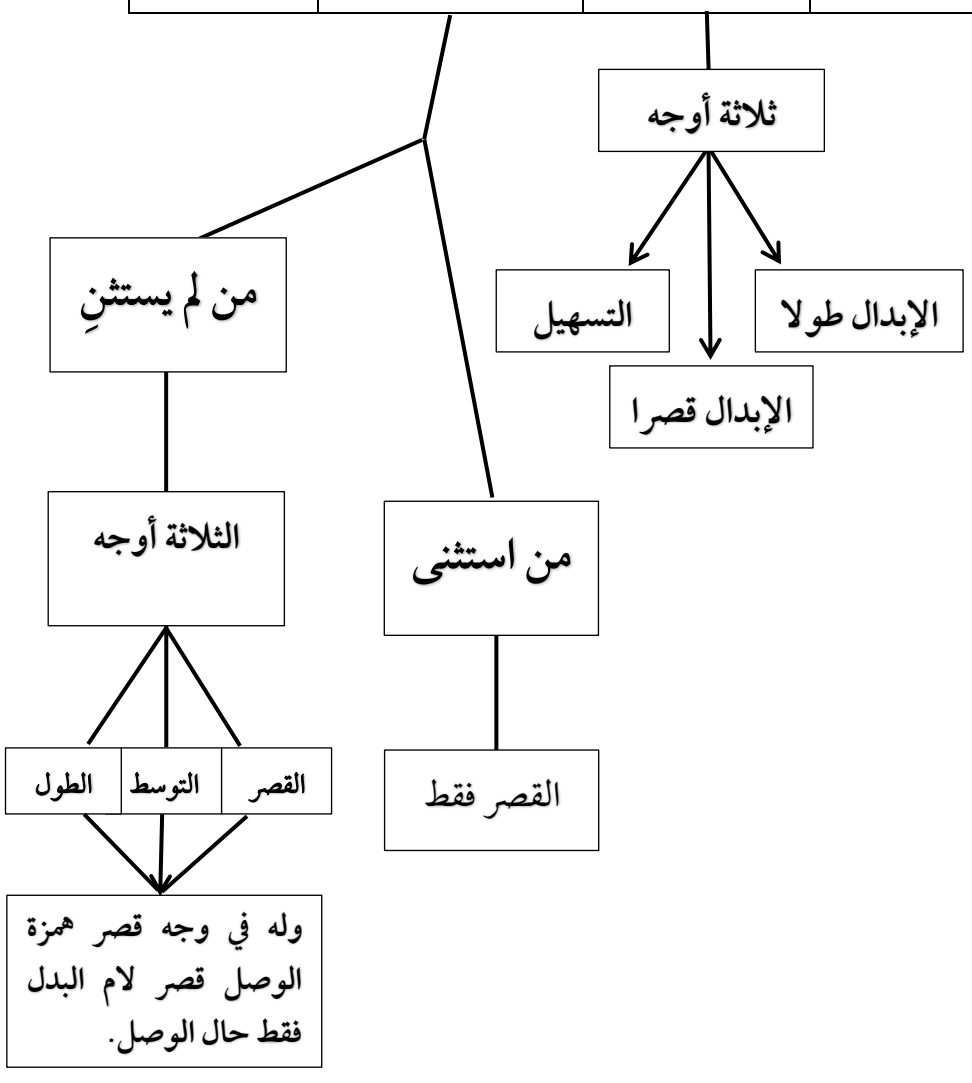

الحالة الأولى: وهي انفرادها عن بدل قبلها وبعدها مع وصلها كمن يبتدئ بها في قوله تعالى ﴿ءَالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ الآية ٩١ سورة يونس، وَيَقِف عند قوله تعالى ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾.

وإليك جدولا موضحا للحالة الأولى:

من استثنى: له القصر فقط في لام بدل ﴿ءالآن﴾ **ويتحرر في لام البدل ثلاثة أوجه:**

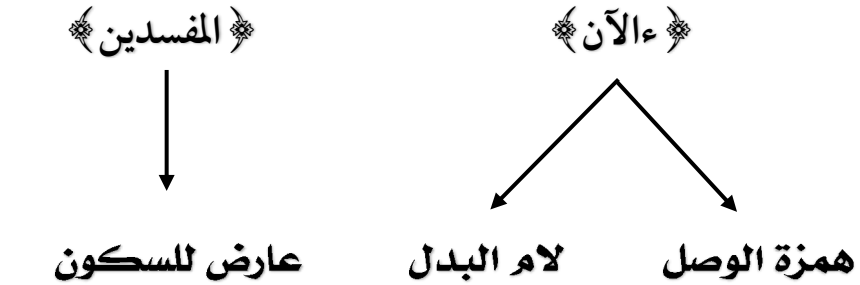

الإبدال طولا	القصر	القصر – التوسط – الطول
التسهيل (١)	القصر	القصر – التوسط – الطول
الإبدال قصرا	القصر	القصر – التوسط – الطول

---

(١) **التسهيل**: هو عبارة عن النطق بمخرج منشوء بين الهمزة و حرف المد المجانس لحركتها، **وتقريبه**: هو يشبه حرف الهاء مع بقاء أثر الهمز لذلك منع الأكثرون من إخراجه هاءً خالصة، **وكيفيته**: أن تجعل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف وتجعل المكسورة بينها وبين الياء المدية وتجعل المضمومة بينها وبين الواو المدية، **ومأخذه**: من أفواه المشايخ المجازين المتقنين. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٢٣-٢٤ [بتصرُّف]

=

من لم يستثنِ: له الثلاثة أوجه في لام بدل ﴿ءالآن﴾ وله في قصر همزة الوصل قصر لام البدل فقط ، ويتحرر في لام البدل سبعة أوجه [١]:

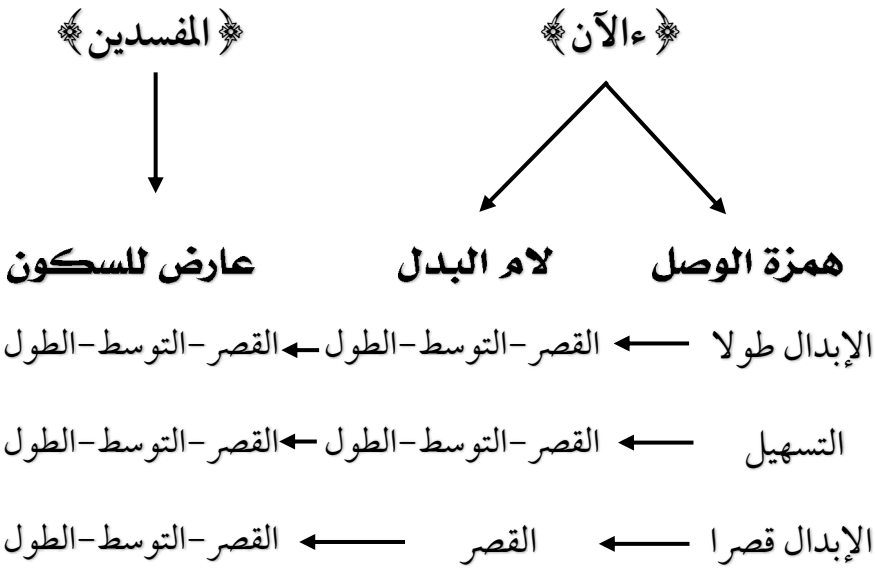

ضابط الحالة الأولى للقاضي: في البدور الزاهرة:

فَهَمْزُهَا امدُدْ مُبدِلاً وسَهِّلاَ واللاَمَ ثَلِّثْ مَعْهُمَا وَاقصِرِ كِلاَ

الحالة الثانية: وهي الحالة الأولى إذا وُقف على لام البدل فإنّه في هذه الحالة يُمَدُّ من قبيل المدالعارض للسكون على أنه الأقوى [٢] وهذا لمن لم يستثنِ ،

---

(١) انظر شرح هذا البيت للقاضي في البدور الزاهرة ص ١٤٧-١٤٨

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٤٣

ومن اِستثنى فإنه يمده من قبيل المد العارض للسكون كذلك [١]، ويتحرر في لام البدل تسعة أوجه [٢].

كمن يبتدئ بها من قوله تعالى: ﴿ءَالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ الآية ٩١ سورة يونس. ويَقِف عليها فيتحرر في لام البدل تسعة أوجه من قبيل المد العارض للسكون [٣].

وإليك جدولا موضحا لها:

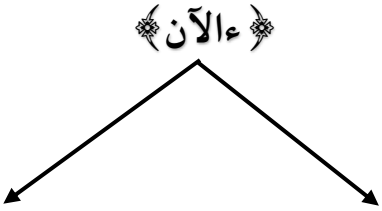

همزة الوصل		لام البدل
الإبدال طولا	←	القصر – التوسط – الطول
التسهيل	←	القصر – التوسط – الطول
الإبدال قصرا	←	القصر – التوسط – الطول

(١) انظر شرح البيت (٤٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٣-٣٤

(٢) انظر شرح هذا البيت للشيخ القاضي في البدور الزاهرة ص ١٤٧-١٤٨

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٤٣

ضابط الحالة الثانية للقاضي: في البدور الزاهرة:

وَمَـدَّ هَـمْزًا وَاقْصُـرَن وَسَـهِّلا وَاللامَ ثَلِّثْ عِنْدَ كُلٍّ تَفْضُلا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٣ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَفِي الْوَقْفِ وَالإِدْغَامِ ثَلِّثْ لِتَجْمُلا

الحالة الثالثة: وهي اِجتماع لام بدل ﴿ءالآن﴾ مع بدل قبلها مع وصلها .

والحالة الخامسة: هي اِجتماع لام بدل ﴿ءالآن﴾ مع بدل بعدها مع وصلها.

ونستطيع جمعها في حالة واحدة وهي اِجتماع لام بدل ﴿ءالآن﴾ مع بدل قبلها وبدل بعدها مع وصلها، كمن يبتدئ من قوله تعالى ﴿**قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَا الَّذِي ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوٓاْ إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) ءَالَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً**﴾ سورة يونس.

وهنا اِجتماع بدل قبلها وهو ﴿ءَامَنْتُ﴾ أو﴿ءَامَنَتْ﴾ وبدل بعدها وهو ﴿ءاية﴾ ومع وصل لام بدل ﴿ءالآن﴾ ويتحرر في لام بدل ﴿ءالآن ﴾ثلاثة عشر وجها [١] ، **وإليك جدولا موضحا للحالة الثالثة والحالة الخامسة:**

---

(١) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

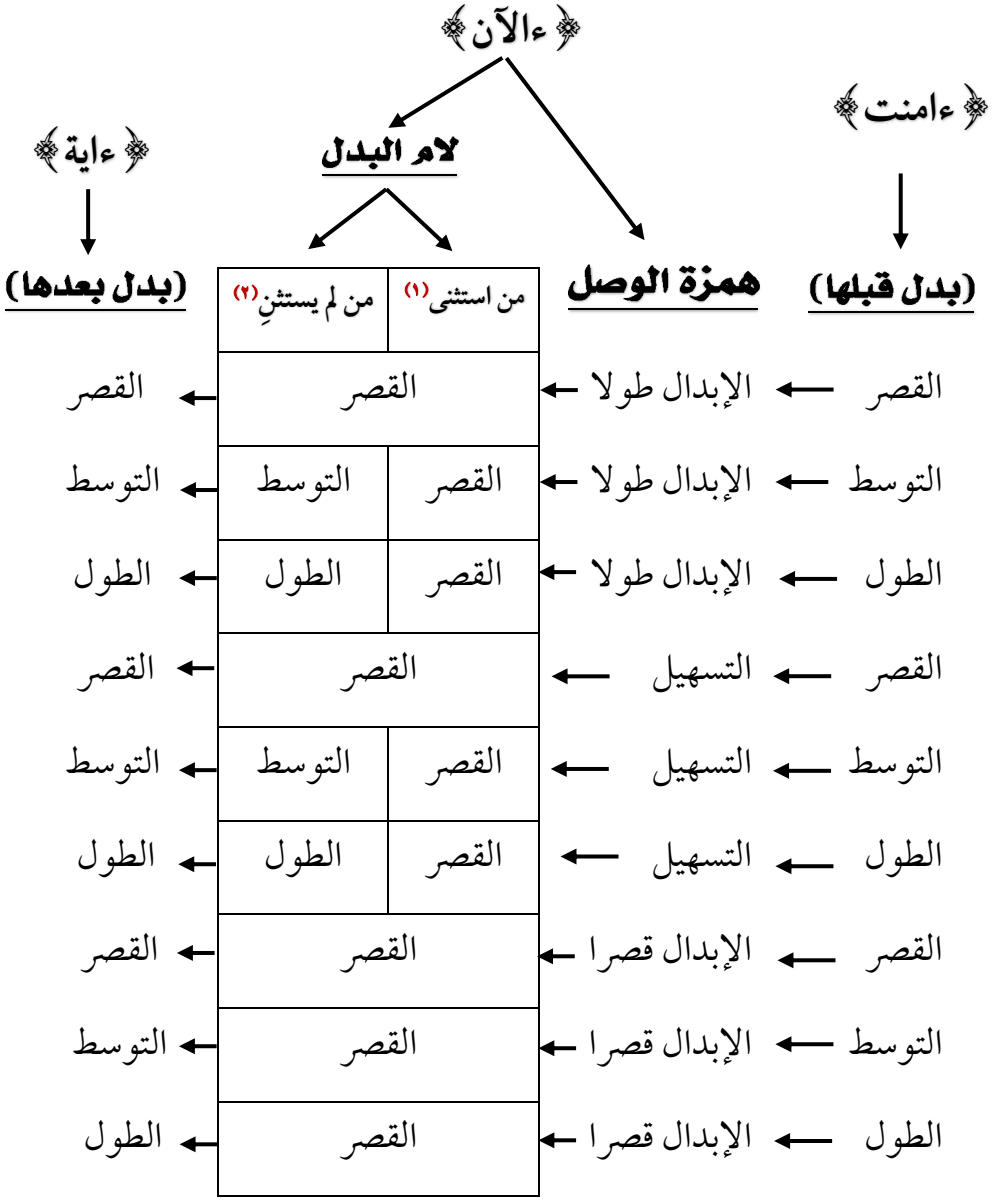

(١) من استثنى لام البدل له القصر فقط

(٢) من لم يستثنِ له الثلاثة أوجه مع القصر فقط في وجه الإبدال قصرا لهمزة الوصل حال الوصل

ضابط الحالة الثالثة للقاضي: في البدور الزاهرة:[١]

واقصـــر لأمنتم وفي الهمزِ خُـذَا ... تَثْلِيثُـهُ واللامَ فـاقصـــرْ يُحْتَـذَى

وإن تـوَسَـــّطْ بَـدَلاً فَسَـــهِّلاَ ... أو امـدُدَنْ في الهـمـزِ ثُـمَّ مَعْ كِلاَ

فِي اللام توسـيطٌ وقصـرٌ واقْصـرَا ... في الهـمـزِ والـلام كَـمَـا تحـرَّارَا

وَبَـدَلا مُـدَّ وَفِـي الهـمـزِ انْـقُـلا ... مَـدًّا وتَسْـــهِيلاً تَكُنْ مُبَجَّلا

ومَعُهُمـا في اللام فـامـدُدْ واقصـرِ ... واقصـــرْ لِهَمْزٍ مَعْ لامٍ تنصـــرِ

ضابط الحالة الخامسة للقاضي: في البدور الزاهرة:[١]

وَمُـدَّ همزًا ثُمَّ سـهِّلْ واقْصُـرَا ... لاَمًـا وَثَـلِّـثْ بَـدَلاَ تـأخَّـرَا

وفيهمـا وَسَـــطْ أَوِ امـدُدْ واجْعَلْ ... قَصْـــرًا لِهَمْزٍ ثُمَّ لامٍ تفضـــلِ

وبـدَلاً ثَـلِّـثْ وَذِي حَـالاَتُـهـا ... خَمسًـــا كَمَا عن الثِّقَاتِ عَدُّهَا

---

(١) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

الحالة الرابعة: وهي الحالة الثالثة إذا وُقف على لام بدل ﴿ءالآن﴾

- فبالأخذ بوجه عدم الِاستثناء فإن له حكم البدل الموقوف عليه إذا سبقه بدل موصول وسيأتي الكلام على حكمه (١).

وبالأخذ بوجه الِاستثناء فإنه يمد من قبيل المد العارض للسكون كلفظ ﴿القرآن﴾ (٢).

وإليك جدولا موضحا للحالة الرابعة: بالأخذ بوجه عدم الِاستثناء في لام بدل ﴿ءالآن﴾ كما إذا اِبتدأ القارئ من قوله تعالى ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَالْآنَ﴾ ويَقِف على لام بدل ﴿ءالآن﴾ ويتحرر في لام البدل خمسة عشر وجها.

---

(١) انظر ص ٤٧-٤٨ من هذا الكتاب

(٢) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

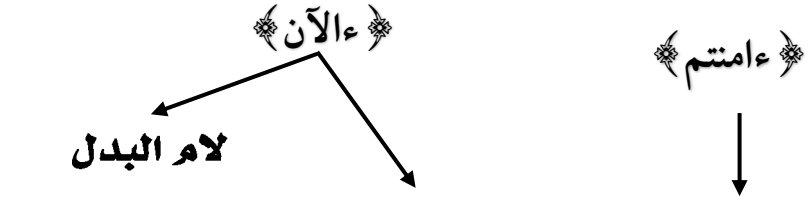

بدل قبلها موصول	همزة الوصل	بدل قبلها موقوف
القصر ←	الإبدال طولا ←	القصر-التوسط-الطول
التوسط ←	الإبدال طولا ←	التوسط-الطول
الطول ←	الإبدال طولا ←	الطول
القصر ←	التسهيل ←	القصر-التوسط-الطول
التوسط ←	التسهيل ←	التوسط-الطول
الطول ←	التسهيل ←	الطول
القصر ←	الإبدال قصرا ←	القصر-التوسط-الطول
التوسط ←	الإبدال قصرا ←	التوسط-الطول
الطول ←	الإبدال قصرا ←	الطول

ضابط الحالة الرابعة للقاضي: في البدور الزاهرة:[١]

وإن تَقِف فالتِّسعة الأولى انقُل عَلَى الثَلاثةِ التِي فِي البَدل

- ويتبين مما تقدم أن بدل ﴿ءالآن﴾ كالبدل الأصلي الذي تندرج فيه الأوجه الثلاثة (القصر- التوسط - الطول) إلا أنه له في وجه قصر همزة الوصل قصر لام البدل فقط حالة الوصل وهذا بالأخذ بوجه عدم الِاستثناء.

- وبالأخذ بوجه الِاستثناء فله القصر فقط كلَفظ ﴿القرءان - إسرائيل﴾.

- وإذا وُقف على لام بدل ﴿ءالآن﴾ فإنه يُمد من قبيل المد العارض للسكون على أنه الأقوى[٢] وإذا كان بدل موصول قبله ووُقف عليه فإنه يُمد من قبيل المد البدل الموقوف عليه[٣] وهذا بالأخذ بوجه عدم الِاستثناء.

- وبالأخذ بالِاستثناء فإنه يُمد من قبيل المد العارض للسكون فقط كلفظ: ﴿القرءان - إسرائيل﴾، وكلا الوجهين (الِاستثناء وعدم الِاستثناء) في لام بدل ﴿ءالآن﴾ تجوز القراءة بهما.

---

(١) انظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي ص ١٤٧-١٤٨

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ الهارغني ص ٤٣

(٣) وسيأتي الكلام على حكم البدل الموقوف عليه إذا أتى قبله بدل موصول انظر ص ٤٧-٤٨ من هذا الكتاب.

=

- والكلمة الثانية ﴿عادًا الُّولَى﴾ [النجم: ٤٩] فعلى استثنائها فله فيها القصر فقط وعلى عدم استثنائها تجري فيها الثلاثة أوجه في لام البدل.

وإذا أتى معها بدل آخر فله فيها خمسة أوجه [(١)]:

ـ وإليك جدولان موضحان لها:

الأول: من اِستثنى مثاله:

إذا أتى مع لام بدل ﴿عادا الأولى﴾ بدل آخر كما إذا أتى بدل بعدها في قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٤] فيتعين في لام بدل ﴿الأولى﴾ القصر فقط وهذا بالأخذ بوجه الِاستثناء.

﴿عادا الأولى﴾	﴿ءالآء﴾
بدل مستثنى	**بدل بعدها**
القصر ⟵	القصر - التوسط - الطول

الثاني: من لم يستثنِ مثاله:

إذا أتى مع لام بدل ﴿**عادا الأولى**﴾ بدل آخر كما إذا أتى بدل قبلها في قوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا**

(١) انظر شرح البيت (١٧٥) في إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ٦٠

عَمِلُواْ﴾ إلى قوله ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾[النجم ٣٠-٤٩] ويجري في لام بدل ﴿الأولى﴾ الثلاثة أوجه (القصر- التوسط - الطول) وهذا بالأخذ بعدم الإستثناء، ويتحرر في لام البدل ثلاثة أوجه.

﴿أَسَـٰٓـُٔواْ﴾	﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾
بدل قبلها	**لام البدل**
القصر	القصر
التوسط	التوسط
الطول	الطول

- وكلا الوجهين (الإستثناء وعدم الإستثناء) في لام بدل ﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾ تجوز القراءة بهما[(١)-(٢)].

الدليل من الشاطبية:

١٧٥ وَعَـادًا الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَـاهِرٌ بِقَصْـرِ جَمِيعِ الْبَـابِ قَـالَ وَقَوَّلَا

(١) انظر شرح البيت (١٧٥) في إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ٦٠

(٢) انظر شرح البيت (٤٢) في مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضبّاع ص ٣٢-٣٣

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٢ وَعَـادًا الاولَى فَـاقْصُـرَنْ وَثَلِّثَـا لِهَمْزٍ وَوَسْـطْ وَامْـدُدْ الْكُـلَّ مَحْفِلا

- وإذا كان بدل بعد " ال" التَّعريف في حال الابتداء لهُ الوجهان:

الأوّل: الابتداء بهمزةِ الوَصْلِ نحو ﴿**الآخِرَة**﴾ وله ثلاثة أوجه في البدل وهو المُقدَّم.

الثاني: الابتداء باللاّم وحدها مع نقل الحَركة نحو﴿**لَآخِرَة**﴾ ولهُ القصر فقط في البدل.[١]

الدليل من الشاطبية:

٢٣٣ وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْـلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْـتَ مُعْتَـدًّا بِعَـارِضِـهِ فَلاَ

الضابط للمتولي: في المقدمة:[٢]

٣٠ وَبَدْءٌ بِهَمْزِ الوَصْـلِ أَوْلَى وَإِنْ بِهِ بَـدَأْتَ كَـالأُولَى ثَـلَّثْـنَـهُ وَأَهْـمِلاَ

٣١ سِـوَى قَصْـرِهِ إِنْ تَبْتَدِئْهُ بِدُونِهِ .....

---

(١) انظر شرح البيت (٢٣٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٨٢-٨٣

(٢) انظر شرح البيت (٣٠-٣١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٢٨-٢٩

=

- وورد عنه في ﴿آلذَّكَرَين﴾ في سورة الأنعام مع البدل في ﴿أَنَبِّؤُنِي﴾ فإنَّهُ يُمتنعُ قصر البدل مع التَّسهيل [(١)].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٢١ ..... نَبِّئُوا قَصْرُهُ اهْمِلاَ إِذَا مَا بُعَيْدَا اثْنَيْنِ قُلْ قَدْ تَسَهَّلاَ

- وورد عنه في لفظ ﴿سوءات﴾ في سورة الأعراف وسورة طه في وجهِ تَوَسط اللين فله التَّوسط في البدل فقط كما سيأتِي [(٢)].

- وورد عنه في ﴿جآءَ آل لُوط﴾ في سورة الحِجر و ﴿جآءَ آل فِرْعَون﴾ في سورة القمر تَسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه في البدل أو إبدالُها مدًّا مع القصر أو الطُّول مع منع وجه التَّوسط في البدل حال الإبدال [(٣)].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٧ وَلاَ مَدَّ فِي وَاوٍ بِسُوْءَاتِ فَاقْصِرًا وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلاَ

٢٣ وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (١٢١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٨٤-٨٥

(٢) انظر شرح البيت (١٧) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٩-٢٠

(٣) انظر شرح البيت (٢٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٢٤-٢٥

- ورَوى في مدِّ اللِّين المَهمُوز نحو: ﴿شَيءٍ - هَيْئَةِ - اِسْتَيْأَسُوا - يَيْئَس - سَوْءَة﴾

الوجهان: التَّوسط والطُّول وقفًا ووصلاً، أمَّا الغَير المَهمُوز فله فيه ثلاثة أوجه كباقِي القرَّاء [(١)].

الدليل من الشاطبية:

١٧٩ وَإِنْ تَسكُنْ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

١٨٠ بِطَولٍ وقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلكُلِّ أُعْمِلاَ

١٨١ وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشِهِمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

مستثنيات مد اللين المهموز:

اِستثنى في اللِّين المهموز لفظ: ﴿الْمَوْءُوْدَة﴾ في سورة التَّكوير و﴿مَوْئِلاً﴾ في سورة الكهف له فيهما القصر فقط أي (عدم المدّ) [(٢)].

الدليل من الشاطبية:

١٨٢ ..... وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْؤُودَةُ اقْصُرْ وَمَوئِلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (١٧٩-١٨٠-١٨١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٢

(٢) انظر شرح البيت (١٨٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٣

واخْتُلِفَ عنه في لفظ: ﴿سَوءَاتِهِما﴾ موضعين سورة الأعراف وسورة طه و﴿سَوءَاتكم﴾ في سورة الأعراف له الوجهان:

١- القصر (أي عدم المدّ) مع ثلاثة أوجه في البدل.

٢- توسط اللِّين مع توسط البدل فقط، وهذان الوجهان معمُول بِهما [١]-[٢].

الدليل من الشاطبية:

١٨٢ وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ....

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٥٠ وَمَنْ مَدَّ شَيْئًا وَلَوْ سَوْآتِ قَدْ قَصَرَ فَلَا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ فَتَجْمُلَا

٥١ وَلِلْجَزَرِي سَوْآتِ فَاقْصُرْ لِوَاوِهِ وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسَطْهُمَا كِلَا

٥٢ وَقَدْ قَالَ أُسْتَاذِي كَذَلِكَ مُنَظِّرًا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَيَسْهُلَا

- بعض التَّحريرات [٣] الهامَّة على سَبيل المِثال لأوجه مدِّ البدل مع اللِّين المهموز والمدّ أو اللّين العارِض للسُكُون [٤]، وأوجه مدّ البدل مع ذاتِ الياء من تقليل وفتح.

---

(١) انظر شرح البيت (١٨٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٣

(٢) انظر شرح البيت (٥٠-٥١-٥٢) للشيخ الضبّاع في مختصر الأمنية ص ٣٩-٤٠

(٣) انظر مبحث في التحريرات ص ١١٣ من هذا الكتاب.

(٤) وهناك تحرير آخر في علاقة مد البدل مع مد العارض للسكون انظر المبحث ص ١٣٤ من هذا الكتاب

- إذ اِجتمع مد البدل مع مد اللِّين المَهمُوز والعارض للسكُون كما في قولهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحمِلُونَ ٱلعَرشَ وَمَن حَولَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُومِنُونَ بِهِۦ وَيَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٖ رَّحمَة وَعِلما فاغفِر لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِم عَذَابَ ٱلجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧]

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿شَيءٖ﴾	﴿ٱلجَحِيمِ﴾
بدل	**لين مهموز**	**عارض للسكون**
قصر	توسط	قصر - توسط - طول
توسط	توسط	قصر - توسط - طول
طول	توسط - طول	قصر - توسط - طول

وإذا وُقف على المد العارض للسكون بالرَّوم فله فيه القصر (حركتين) فقط لأنَّ الرَّوم له حكم الوصل [(١)].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٩ وَفِي بَـدَلٍ أَجْرِ الثلاثـةَ عِنْـدمَـا تُوسِّـطْ لينًـا وَامـدُدَنْ إِنْ تُطَوِّلاَ

(١) انظر شرح البيت (١٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٨

=

٤٣ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَفِي الْوَقْفِ وَالإِدْغَامِ ثَلِّثْ لِتَجْمُلا[(١)]

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٨٤ وَقِفْ بِنَحْوِ سَوْفَ رَيْبَ عَنْهُمَا بِالْمَدِّ وَالقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا[(٢)]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٣ ..... وَرَوْمُكَ مِثْلُ الْوَصْلِ فَادْرِ لِتَأْصِلا

وأما إذا اجتمع بدل موصول مع بدل عارض للسكون موقوف عليه فإنه يتعين في البدل العارض المساواة مع البدل الذي قبله أو الزيادة عليه فإنّ البدل الموقوف عليه لا ينقص مقدار مدِّه عن البدل الموصول الذي قبله بل يكون مقداره متساويًا معه أو يزيد عليه فقط نحو: ﴿**مُسْتَهْزِؤُونَ - مُتَّكِئِينَ - مَثَابٍ - ءَالْآنَ**﴾ وهذا إن وُقف بغير الروم فإن وُقف به فحكمه كالوصل[(٣)].

- **وإليك جدولا موضحا إذا اجتمع بدل موصول وبدل موقوف عليه** كما في قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾**﴾ [الرَّعْد ٢٩]

---

(١) انظر شرح البيت (٤٩-٤٣) للشيخ الضبّاع في مختصر الأمنية ص ٣٨-٣٣-٣٤

(٢) انظر شرح البيت (٨٤) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ٥٠-٥١

(٣) انظر شرح البيت (٤٤) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٤-٣٥

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿مَـَٔابٍ﴾
بدل موصول	**بدل موقوف عليه**
القصر ⟵	القصر – التوسط – الطول
التوسط ⟵	التوسط – الطول
الطول ⟵	الطول

فإذا وُقف على البدل الموقوف عليه بالروم فله حكم الوصل [(١)].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٤ وَنَحْوُ مَآبٍ لَيْسَ يَنْقُصُ فِي الوُقُـــو فِ عَنْ بَدَلٍ والرَّوْمُ كالأَصْـــلِ وُصـــلا

(١) انظر شرح البيت (٤٤) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٤-٣٥

وإذا اِجتمع بدل مع ذات ياء كما في قوله تعالى في سورة الأعراف:

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢ ﴾.

﴿ ءَامَنَّا ﴾		﴿ مُوسَى ﴾
بدل		**ذات ياء**
القصر	←	الفتح
التوسط	←	التقليل
الطول	←	الفتح - التقليل [1]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٧ وَقَلِّلْ ذَوَاتِ اليَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ لِهَمْزٍ وَعِنْدَ المَدِّ وَجْهَانِ جُمِّلاَ

٣٨ وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي اليَاءِ فَاقْصِرًا وَمَدَّ وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسِّطْ وَطَوِّلاَ

* * *

(١) انظر شرح البيت (٣٧-٣٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧

أحكام ألف "أنا"

باب أحكام ألف "أنا"

قرأ ورشٌ بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ (أي بالمَدّ) في الوَصلِ إذا وقعَ بعده هَمْزَةُ قَطعٍ مفتوحة أو مضمومة فقط نحو: ﴿أَنَآ أَخُوكَ﴾، ﴿أَنَآ أُنَبِّئُكُم﴾،

وما عدا هذا فَإِنَّهُ يَحذِفُهُ حال الوَصل فقط [١]، وكلُّ القُرَّاءِ يُثْبِتونَهُ في الوَقْف[٢].

الدليل من الشاطبية:

٥٢١ وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى.....

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٢٣٣ ..... وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (٥٢١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٩٦

(٢) انظر شرح البيت (٢٣٣) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١٤٦-١٤٧-١٤٨

أحكام الهمز

باب أحكام الهمزتان من كلمة

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال من كل همزتَيْ قطع متتاليتين وقعتا في كلمة، نحو: ﴿أَءِنَّكَ – أَءُلْقِي – ءَأَنْذَرْتَهُم﴾ لكن إذا كانتا الهمزتان مفتوحتين فله وجهٌ ثانٍ وهو إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع مدِّها مدًّا مشبعًا إذا وَلِيها ساكن نحو: ﴿أَأَنْذَرْتَهُم﴾، ومَدَّها حركتين إن وَليها مُتحرك نحو: ﴿أَأَلِد﴾ (١) ، والمقدم الإبدال (٢) .

– واستثنى ﴿آمَنتُم﴾ في سورة الأعراف وسورة طه وسورة الشعراء ، و﴿آلِهَتُنَا﴾ في سورة الزُّخرف ففيهما التَّسهيل فقط مِنْ غير مدٍّ (١).

الدليل من الشاطبية:

١٨٣ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤ وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

١٩٤ وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ ... بِحَيْثُ ثَلاَثٍ يَتَفِقْنَ تَنَزُّلاَ

(١) انظر شرح البيت (١٨٣-١٨٤-١٩٤) للشيخ الصبّاع في إرشاد المريد ص ٦٤-٦٥-٦٧

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٣-٥٤

وقرأ ورش في كلِّ مَوضِعٍ كُرِّرَ فيه الاستفهام نحو:﴿**أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا**﴾ بالاستفهام في الأوَّل (أي بهمزتين الأُولى مفتوحة والثانية مكسورة) وبِالإخبار في الثانية أي (بهمزةٍ واحدة مكسورة) إلَّا في سورة النَّمل و سورة العنكبوت فقد أخبر في الأوَّل واستفهم في الثاني [١].

الدليل من الشاطبية:

٧٨٩ وَمَا كُرِّرَا اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ أَءِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الكُلُّ أَوَّلَا

٧٩٠ سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ ....

٧٩١ وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِرًا .....

- وقرأ بمَنعِ وجه الإبدال حال الوَقْفِ على كلمة: ﴿**ءَأَنْتَ**﴾ في سورة المائدة وسورة الأنبياء وكلمة: ﴿**أَرَءَيْت**﴾ حيث جاءت حَذَرًا من اِجتماع ثلاث سَواكن [٢].

- وقرأ في كلمة: ﴿أَئِمَة﴾ بالتَّسهيل فقط، وأمَّا وجهُ الإبدال فهو من طريق النَّشر فليس من طريق الشاطبية فتنبه!! [٢]

---

(١) انظر شرح البيت (٧٨٩-٧٩٠-٧٩١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٢٧٩

(٢) انظر شرح البيت (٥٤-٥٧) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٤٢-٤٣-٤٤

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٥٤ ءَأَنتَ فَسَهِّلْ مَعْ أَرَيْتَ بَوَقْفِهِ وَيَمْنَعُ إِبدَالاً سَوَاكِنُهُ الْوَلاَ

٥٧ وَآئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ لِنَافِعٍ ..... فَفِي النَّشْرِ عَوَّلَا

***

باب أحكام الهمزتان من كلمتين

قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية حال اتِّفاق الهمزتين في الحركة بأنواعِها الثلاثة نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾، ومضمومتان نحو: ﴿أَولِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ ومكسورتان نحو: ﴿السَّمَاءِ إِن﴾

- وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى ومَدَّهُ مَدًّا مُشبعًا إذا كان بعدها ساكن نحو: ﴿تِلْقَاءَ أَصْحَاب﴾، وقصره (حركتين) إن أتى بعدهُ مُتحرك نحو: ﴿جَاءَ أَجَلُهُم﴾ (١)، والإبدال مقدم في الأداء (٢).

- فإذا كانت الحركة عارضة (بسبب النَّقل مَثَلاً) جاز إشباع المدِّ وقصره نحو: ﴿البِغَاءِ إِنَ اَرَدْنَ﴾ و ﴿النِّسَاءِ إِنِ اِتَّقَيتن﴾ (١).

- وله في ﴿هَؤُلَآءِ إِنْ﴾ في سورة البقرة و ﴿البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في سورة النّور وجه آخر وهو إبدال الثانية ياء خالصة مكسورة(١)، والمقدم في الأداء الإبدال حرف مد ثم التسهيل ثم إبدالها ياءً مكسورة (٣).

---

(١) انظر شرح البيت (٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧١-٧٢-٧٣

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦-٥٧-٥٩

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٥٧

الدليل من الشاطبية:

٢٠٦ وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

٢٠٧ وَفِي هَؤُلاَءِ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُم تَلاَ

٢٠٨ وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيِّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

- وقرأ ﴿ جَآءَ ءَالُوط ﴾ في سورة الحجر و﴿ جَآءَ ءَالَ فِرْعَون ﴾ في سورة القمر بتَسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة البدل أو إبدالها ألفًا مع القصر أو الطُّول مع منعِ وجهِ التَّوسط في البدل حال الإبدال كما تقدَّم[(١)]، والمقدم التسهيل[(٢)].

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٦١ وَجَاءَ آلَ أَبْدِلَنْ عِنْدَ وَرْشِهِمْ بِقَصْرٍ وَمَدٍّ فِيهِ قُلْ وَلِقُنْبُلاَ

- أمَّا إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة فلا تخلو من الأحوال التَّالية:

١. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو: ﴿ جَاءَ أُمَّة ﴾ تسهيل الثانية[(٣)].

٢. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿ جاءَ إِخوة ﴾ تسهيل الثانية[(٣)].

---

(١) انظر شرح البيت (٦١) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٤٧

(٢) انظر نجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٥٦

(٣) انظر شرح البيت (٢٠٩-٢١٠-٢١١-١١٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٣-٧٤

=

٣. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿هَؤُلَآءِ أَهدَى﴾ تُبدَّل الثانية ياء مفتُوحة. (١)

٤. الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿النَّبِيءُ أَولَى﴾ تُبدَّل الثانية واوًا مفتُوحة. (١)

٥. الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ فله فيها الوجهان:

١- تسهيل الثانية

٢- إبدالها واوًا مكسورة (١)، والمقدم الإبدال (٢).

الدليل من الشاطبية:

٢٠٩ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

٢١٠ نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَمِّلاَ

٢١١ وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

٢١٢ وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوَهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ

***

(١) انظر شرح البيت (٢٠٩-٢١٠-٢١١-١١٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٣-٧٤

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٦٠

خلاصة أحكام الهمزتان من كلمة ومن كلمتين:

متفقتان من كلمة ومن كلمتين

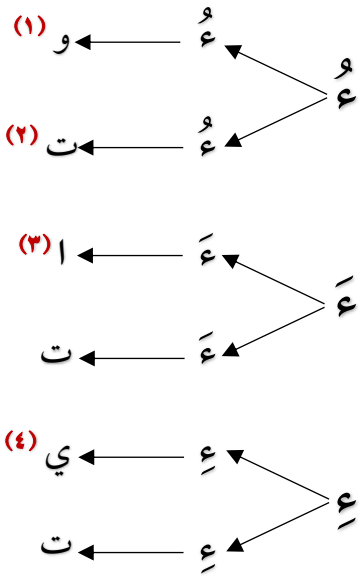

مختلفتان من كلمة ومن كلمتين

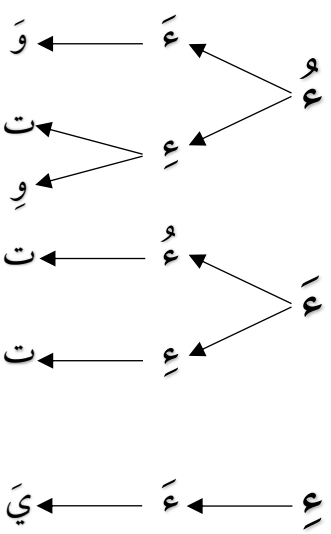

- واستثنى ﴿أَأَمَنْتُم﴾ ، ﴿أَآلِهَتُنَا﴾ فله فيهما التَّسهيل فقط.
- ويُمنع وجه الإبدال حال الوقف على ﴿ءَأَنْتَ﴾ في سورة المائدة و الأنبياء .
- **وَله على الأَصْلِ في ﴿هَولاَءِ إِنْ﴾ و﴿البِغَاءِ إِنْ﴾ وجهً آخر وهو إبدالها ياء مكسورة.**
- وَله أيضًا في ﴿البِغَاءِ إِنْ﴾ و﴿النِّسَاءِ إِنْ﴾ وجهَ القصر.
- وَله أيضًا وجه الطُّول في ﴿جَاءَ آلَ﴾ مع منع توسطٍ في البدل حال الإبدال

---

(١) (و) واو مدية

(٢) (ت) تسهيل

(٣) (ا) ألف

(٤) (ي) ياء مدية

باب أحكام الهمز المفرد

قرأ ورش بإبدال الهمز المفرد [(١)] الساكن في كلمة إذا كان فاء فعل الكلمة أي (الحرف الأوَّل حسب الميزان الصَّرفي) فيُبدله حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله نحو: ﴿**يُؤْمِن – وَأْتُوا – الذِي اؤْتُمِنَ – الْهُدَى ائْتِنَا – المَلِكُ ائْتُونِي – لِقَاءَنَا ائْتِ – يَقُولُ ائْذَنْ لِّي – ثمَّ ائْتُوا**﴾ [(٢)].

– واستثنى من الإبدال ما كان مشتقًا من لفظ الإيواء نحو: ﴿**مَأْوَاهُم – المَأْوَى – تُؤْوِيه**﴾ فحقَّق الهمز فيه [(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٢١٤ إِذَا سَــكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلاَ

٢١٥ سِوى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ، ....

---

(١) الهمزة المنفردة : هي همزة قطع التي لم تجتمع مع مثلها (أي لم تلتصق بها همزة أخرى) انظر شرح النظم الجامع للشيخ القاضي ص ٤٠

(٢) انظر شرح البيت (٢١٤-٢١٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٥

=

- وأبدل الهمز المفتوح بعد ضمَّةٍ واوًا بشرطِ أن يكون فاء فعل الكلمة أي (الحرف الأوَّل حسب الميزان الصَّرفي) نحو: ﴿**مُؤَجَّلَا - يُؤَيِّدُ- يُؤَاخذ - مُؤَذِّن - المُؤَلَفَةِ - يُؤَلِّف**﴾ (١).

- وأبدل الهمز في كلمات مُعيَّنة رغم أنَّ الهمز ليس فاء الكلمة بل عينُها (أي وسط الكلمة حسب الميزان الصَّرفي) وهذه الكلمات هي: ﴿**بِئْر - بِئْس - الذِّئْب**﴾ (١).

الدليل من الشاطبية:

٢١٥ ..... وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

٢٢٢ وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

- وأبدل ورش همزة ﴿**لِئَلَا**﴾ ياء مفتوحة، وأبدل همز ﴿**النَّسِيءُ**﴾ ياءً ثم أدغم الياءَ ﴿**النَّسِيُّ**﴾ (٢) وأبدل همز ﴿**لِأَهَبَ**﴾ ياء مفتوحة (٣).

الدليل من الشاطبية:

---

(١) انظر شرح البيت (٢١٥-٢٢٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٥-٧٧-٧٨

(٢) انظر شرح البيت (٢٢٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٨

(٣) انظر شرح البيت (٤٠) للشيخ القاضي في شرح النظم الجامع ص ٤٢

٢٢٤ وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسْـــئُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسْـــئُ فَثَقَّلاَ

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

٤٠ هَمْزَ لِئَلا لأَهَبْ قَدْ أَبدلاَ .....

- وأبدل همز كُلٍّ مِنْ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوج﴾، ﴿مِنْسَأَتَه﴾، ﴿سَأَلَ﴾ ألِفًا ساكنة، وفي كلمة ﴿مُؤْصَدَة﴾ وَاوً ساكنة (١).

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

٤٢ وَنَافِعُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَبْدَلاَ مِنْسَأَتَهُ، مُؤْصَدَةٌ مَعْ سَأَلاَ

- وقرأ بحذفِ الهمزة في ﴿الصَّابِئِين﴾، ﴿الصَّابِئُون﴾و﴿يُضَاهِئُون﴾ (١).

الضابط للقاضي: في نظم الجامع:

١١٧ وَالصَّابِئِينَ الصَّابُونَ فاحْذِفِ هَمْزَتَهُ كَذَا يُضَاهُون اقْتُفِ

- وقرأ بتسهيل الهمز أو إبدالهُ أَلِفًا مَعَ المدِّ الْمُشبَع في لفظ: ﴿هَاأَنتُم﴾ مع حذف ألف الهاء (٢).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

---

(١) انظر شرح البيت (٤٢-١١٨) للشيخ القاضي في شرح النظم الجامع ص ٤٣-٤٤-٨٨

(٢) انظر شرح البيت (٩٩-١١٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٦٩-٧٠-٨١

٩٩ وَلا أَلِفَ فِي (هَا) هَاأَنْتُمْ جَمِيعِهِ وَهَمْزَتَهُ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ألفًا مع المدّ المُشبع في كلمة ﴿أَرَأَيْت﴾ في جميع القرآن وأنَّه يُمتنع الإبدال وقفًا كما تقدَّم [(١)].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١١٣ أَرَيْتَ فِي الِاسْتِفْهَامِ سَهِّلْ وَأَبْدِلاَ .....

ـ وقرأ كلمة ﴿الآئِي﴾ حيث ما وقعت بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع المدِّ المُشبع أو القصر وصلاً، أمَّا عند الوَقْف فأبْدَلَ الهمزة ياءً ساكنة مع المدِّ المُشبع، ويجوز الوَقْفُ بالرَّوم مع تسهيل الهمز مع المدَّ أو القصر لأنَّ الرّوم كالوَصْل [(٢)].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

١٩٣ ..... وَلاَ يَاءَ فِي اللاَّئِي بِحَيْثُ تَنَزَّلاَ

١٩٤ وَسَهِّلْ وَمُدَّ اقْصِرْ وَفِي وَقْفِهِ فَرُمْ أَوِ ابْدِلْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ فِيهِ يَافُلاَ

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (٩٩-١١٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٦٩-٧٠-٨١

(٢) انظر شرح البيت (١٩٣-١٩٤) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ١٣٣

باب أحكام همزة الوصل

لهمز ة الوصل [١] في هذا الفصل حالان:

الحالة الأولى: حال الابتداء بها أو اِلتقاء الساكنين من كلمتين وتكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة الوصل:

قرأ ورش بضم همزة الوصل حالة الابتداء بها أو بضم أَوّل الساكنين من كلمتين وتكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة الوصل إذا كان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضمومًا بضمَّةٍ أصلية نحو: ﴿**اعْبُدُواْ**﴾ - ﴿**وَقَالَتُ اخْرُجْ**﴾ وذلك يكون في الأفعال فقط ،

ـ وأمَّا إذا كان ثالث الفعل مضمومًا بضمةٍ عارضة أو كان مفتوحًا أو مكسورًا فله كسر همزة الوصل حل الابتداء بها أو السّاكن الأوّل نحو: ﴿**ارْجِعُواْ**﴾ -﴿**اسْتَغْفِرُواْ**﴾ - ﴿**أنِ امْشُواْ**﴾ - ﴿**أَوِ ادْفَعُواْ**﴾ [٢].

---

(١) همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل. انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص٦١

(٢) انظر شرح البيت (٤٩٥-٤٩٦) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦

=

- وقرأ بفتح الميم وصلاً في فَاتِحَةِ سُورة آل عمران ﴿ألم الله﴾ كما تقدَّم[١].

- ويُبدأ بهمزة الوصل بالفتحة إذا وليها لام التعريف نحو: ﴿المرسلين﴾ [١].

- ويُبدأ بهمزة الوصل بدون لام التعريف بالكسرة في الأسماء نحو: ﴿اِسْم﴾ - ﴿اِخْتِلَاق﴾ - ﴿اِسْتِغْفَار﴾ [٢].

الدليل من الشاطبية:

٤٩٥ وَضَــمَّكَ أَوْلَى السَّــاكِنَينِ لِثَالِثٍ يُضَــمُّ لُزُومًــا كَســرُهُ فِي نَـدٍ حَلاَ

٤٩٦ قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالِتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْضُـورًا انظُرْ مَعْ قَدِ اسْـتُهزِئَ اعْتَلَى

الحالة الثانية: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل وبعدها لام التعريف:

- وله الوجهان كباقي القرَّاء في حكم همزة الوَصل إذا وقعت بين لام التَّعريف السَّاكنة وهمزة الاستفهام وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات:

---

(١) انظر شرح البيت (٤٩٥-٤٩٦) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦

(٢) انظر شرح البيت (١٠٢-١٠٣)من المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري في الدقائق المحكمة ص١١٣-١١٤ ، انظر شرح منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للشيخ الضباع ص ١٤٠

﴿ءآلذَّكَرَين﴾ في موضعين سورة الأنعام و﴿ءآلان﴾ في موضعين سورة يونس و﴿ءآلله﴾ في سورة يونس وسورة النَّمل له الوجهان وهما :

١- إبدال همزة الوصل مدًّا مُشبعا وهو المقدَّم .

٢- تسهيل همزة الوصل بين بين من غير إدخال (المَدّ)[(١)].

- وله في كلمة ﴿ءالان﴾ الوجه الثالث وهو قصر همزة الوصل نظرًا للحركةِ العارضة[(١)].

الدليل من الشاطبية:

١٩٢ وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

١٩٣ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

١٩٤ وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا ... .

١٧٤ .... آلآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلا

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٧٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٦٧-٦٨-٥٧-٥٨

باب أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

إذا كانت همزة القطع أول الكلمة، وكان آخر الكلمة السابقة، حرف ساكن صحيح (أي ليس حرف مدّ) فيَنْقُلُ ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يَحذِف الهمزة نحو: ﴿مَنْ ءَامَن﴾ ﴿خَلَوْ إِلَى﴾ فتَقُول: ﴿مَنَ امَنَ- خَلَو الَى﴾ (١).

- وله نقل حركة الهمزة إلى لام التَّعريف في نحو: ﴿اَلْأَرْض، اَلْإِنْسَان﴾(١).

- وفي الابتداء بمثل هذه الكلمات نحو: ﴿اَلْأَرْض، اَلْإِنْسَان، الِاسْمُ﴾:

١- جاز الابتداء بهمزة الوَصْل فتقول﴿أَلَرْض﴾ وهو المقدم ، وهو أيضًا المقدم في لفظ ﴿الِاسْمُ الفُسُوقُ﴾ سورة الحجرات (٢).

٢- وجاز الابتداء باللاَّم فتقول ﴿لَرْض﴾ كما تقدَّم(١).

---

(١) انظر شرح البيت (٢٢٦-٢٣٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٧٩-٨٢-٨٣

(٢) انظر شرح البيت (٧١) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص٥٤

الدليل من الشاطبية:

٢٢٦ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

٢٣٣ وَتُبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٧١ وَفِي بِئْسَ الاسْمُ ابْتَدِأْ بِأَلْ أَوْ بِلامِهِ فَقَدْ صَحَّ الْوَجْهَيْنِ فِي النَّشْرِ لِلْمَلا

- ونقل في كلمة ﴿ءالآن﴾ في سورة يونس ، وكذلك نقل في ﴿عَادًا الأُولَى﴾ في سورة النَّجم مع إدغام التَّنوين في اللاّم ﴿عَادً لُّولَى﴾ وله فيها الوجهان عند الابتداء بها كما سَبَق وفُضِّل الابْتَداءُ فيها باللَّام على أصلِ مذهبه [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٢٢٩ ..... وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِلاَ

٢٣٠ وَقُلْ عَادًا الأُولَى..... .....

٢٣١ وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

- وروى بالنَّقل في ﴿ردًا يُصَدقنِي﴾ في سورة القصص [(٢)]

---

(١) انظر شرح البيت (٢٢٩-٢٣٠-٢٣١) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٠٧-١٠٨-١٠٩

(٢) انظر شرح البيت (٢٣٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٨٣

- وورد عنه في: ﴿كِتَابِيَه إِنِّي﴾ في سورة الحاقَّة الوجهان:

١. ترك النَّقل على الأصح ، ويتعين السكوت وصلا أي (الإظهار) والمراد بالإظهار هنا أن تقف على هاء ﴿مَالِيَه﴾ وَقْفَةً لطيفة حال وصلها بالكلمة التي بعدها وهي ﴿هَلَكَ﴾ (١).

٢. النَّقل على الصحيح ، ويتعين إدغام هاء ﴿مَالِيَه﴾ في هاء ﴿هَلَكَ﴾ حال الوصل (١). (٢)

الدليل من الشاطبية:

٢٣٤ وَنَقْلَ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحَّ تَقَبَّلا

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٧١ وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحَّ تَقَبَّلا

٧٣ وَأَدْغِمْ لَهُ هَا مَالِيَهْ عِنْدَ نَقْلِهِ وَأَظْهِرْ بِسَكْتٍ مُسْكِنَا أَخَا الْعُلا

وقرأ ﴿ألم﴾ في سورة العنكبوت وسورة آل عمران بفتح الميم حال الوصل مع القصر أو الطُّول أمَّا عند الوقف يتعين الطول فقط. (٣)

---

(١) انظر شرح البيت (٢٣٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٨٣

(٢) انظر شرح البيت (٧٢-٧٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٥٤-٥٥

(٣) انظر شرح البيت (٤٦-٤٧) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٣٦-٣٧

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٤٦ وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبَعَا وَإِنْ عَرُضَ التَّحْرِيكُ فَاقْصُرْ وَطَوِّلاَ

٤٧ لِكُلٍّ وَذَا فِي آلِ عِمْرَانَ قَدْ أَتَى وَوَرْشٌ فَقَطْ فِي العَنْكَبُوتِ لَهُ كِلاَ

❊❊❊

أحكام الإدغام فيما تجانست أو تقاربت مخارجه

باب أحكام الإدغام فيما تجانست[١] أو تقاربت[٢] مخارجه

أدغم ورشٌ دَال "قَد" في الضَّاد والظَّاء نحو:﴿ فَقَد ضَّلَ ﴾،﴿ فَقَد ظَّلَمَ ﴾ [٣]

الدليل من الشاطبية:

٢٦٣ ..... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَـــرَّ ظَـمْـآنَ وَامْـتَـلاَ

- وأدغم تاء التأنيث الساكنة في الظَّاء نحو: ﴿ حُرِمَت ظُّهُورُهَا ﴾ ، ﴿ كَانَت ظَّالِمَة ﴾.[٣]

- وأدغم الطّاء في التّاء مع بقاء صفة الإطباق في الطّاء في نحو قوله تعالى:﴿ بَسَطْتَّ ﴾[المائدة ٢٨] ، ﴿ أَحَطْتُّ ﴾[النمل ٢٢] ، ﴿ فَرَطْتُّ ﴾ [الزّمر ٥٦] ، كباقي القراء .[٤]

---

(١) الإدغام المتجانس هو: أن يتفق الحرفان مخرجا و يختلفا صفة أو العكس. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٣

(٢) الإدغام المتقارب هو : أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة ، أو مخرجا فقط أو صفة فقط. انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ١٣

(٣) انظر شرح البيت (٢٦٣-٢٦٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٠٧-١٠٨

(٤) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

الدليل من الشاطبية:

٢٦٧ ..... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

- وأدغم القاف في الكاف في لفظ :﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم** ﴾ [المرسلات ٢٠] ، وله فيها الوجهان :

١ . إدغام القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف بدون قلقلة في القاف . (١)

٢. إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا (أي عدم بقاء صفة الاستعلاء في القاف) ، وهو المقدم(٢) .

الضابط للجمزوري : في الكنز :

٢٧ ..... وَنَخْلُقكُمْ وَالْخُلْفُ فِيهِ لَهُمْ عَلا

٢٨ فَبَعْضٌ أَبَانَ القَافَ غَيْرَ مُقَلْقِلٍ وَبَعْضٌ بِلَفْظِ الْكَافِ خَالِصَةً تَلا

- وأدغم ورشٌ ﴿ **يس وَالقُرْآن** ﴾ و ﴿ **ن وَالقَلَمِ** ﴾ لكن بخلاف عنه في

---

(١) انظر الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني للشيخ الجمزوري ص٨٩ – ٩٠ – ٩١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ فيجوز فيه الإدغام والإظهار [١]، والمقدم الإظهار [٢].

الدليل من الشاطبية:

٢٧١ وَيَاسِـــينَ أَظْهِرْ عَن فَتًى حَقَّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِـــهِمْ خَلَا

- وأدغم الذَّال في التَّاء في ﴿اتَّخَذْتُم﴾ ، ﴿أَخَذْتُم﴾ كيف جاء. [٣]

- وأظهر الثَّاء عند الذَّال في ﴿يَلْهَثْ ذَلِك﴾ في سورة الأعراف. [٣]

- وأظهر الباء عند الميم في ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في سورة هود. [٣]

- وأظهر الباء المجزومة عند الميم في ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاء﴾ آخر سورة البقرة. [٢]

الدليل من الشاطبية:

٢٨٣ ..... اتَّخَـذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشِـــرَ دَغْفَلَا

٢٨٤ وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَـــاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

٢٨٥ وَقَـالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَـذِّبْ دَنَا بِـالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (٢٨١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٣

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٨٣

(٣) انظر شرح البيت (٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٤-١١٥

أحكام الفتح والإمالة والتقليل

باب أحكام الفتح والإمالة والتقليل

الفتح: هو فتح القارئ فمه بالحرف [١]

الإمالة الكبرى: ويقال لها أيضا الإضجاع وهي أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء كثيرا من غير قلب خالص أو إشباع مبالغ فيه. [١]

التقليل: المراد به هنا الإمالة الصغرى وهي: ما بين الفتح والإمالة الكبرى [١]

- وإليك جدول نسبي لتقريب الفهم فقط وإنما مأخذه من أفواه المشايخ المجازين المُتْقِنِين:

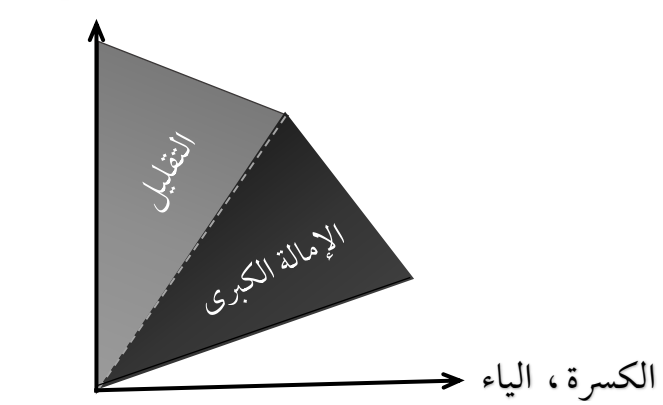

(١) انظر شرح باب الفتح والإمالة وبين اللفظين للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٨

- قرأ ورش في ذات الياء (وهي كُلُّ ألفٍ مُتطرفة منقلبة عن ياء، ويُعرف أصل الألف هل هو ياء أم غيرها في الأفعال بإسنادها إلى المتكلم نحو: اِشْتَرَى: اِشْتَرَيْتُ، دَعَا: دَعَوتُ وأمَّا في الأسماء فيُعرف أصل ألفها بالتثنية نحو: فَتَى: فَتَيَان، عَصَا: عَصَوَان) (١).

- وله فيها الوجهان: الفتح والتقليل نحو: ﴿ الْهُدَى ﴾ ، ﴿ كُسَالَى ﴾ (١).

الدليل من الشاطبية:

٢٩٢ وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

٣١٤ .... وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

وإذا اِجتمعت ذوات الياء مع مدِّ البدل فيتعين الفتح مع القصر ، والتَّوسط مع التَّقليل فقط ، والطُّول مع الفتح أو التَّقليل كما تقدَّم (٢).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٧ وَقَلِّلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ ... لِهَمْزٍ وَعِنْدَ الْمَدِّ وَجْهَانِ جُمِّلاَ

٣٨ وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرًا ... وَمَدَّ وَإِنْ قَلَّلْتَ وَسِّطْ وَطَوِّلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (٢٩٢-٢١٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١١٩-١٢٥

(٢) انظر شرح البيت (٣٧-٣٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧

- وأمَّا إذا كانت رائية نحو: ﴿اِشْتَرَى﴾ أو ألف مُتطرف بعد راء (الرائية) قلَّلها بلا خلاف وجهًا واحدًا نحو: ﴿بُشْرَى﴾ ، ﴿سُكَارَى﴾ ، ﴿اِفْتَرَى﴾ (١).

- واستثنى من الرائية كلمة ﴿أَرَاكَهُم﴾ في سورة الأنفال فله فيها الوجهان: الفتح والتَّقليل (١). والمقدم التقليل (٢).

- وقرأ بالتَّقليل قولاً واحدًا في الألفات التي في أواخر آيات السُّور الإحدى عشر المعروفة وهي: (طه – النَّجم – المعارج – القيامة – النَّازعات – عبس – الأعلى – الشمس – الليل – الضحى – العلق) إلَّا إذا كانت مبدلةً عن التنوين وقفًا نحو: ﴿نَسْفًا ، هَمْسًا ، ظُلْمًا ، عِلْمًا ، عَزْمًا ، ضَنْكًا﴾ فلا تقليل فيها (٣)، وأمّا ما كان بعدها (ها) نحو: ﴿وَضُحَاهَا﴾ ، ﴿بَنَاهَا﴾ فله فيها الخلف أي الفتح والتقليل، إلاَّ (الرائية) نحو: ﴿ذِكْرَاهَا﴾ فليس له في الألف التي بعد الراء إلَّا التَّقليل حسب القاعدة الأساسية (١).

الدليل من الشاطبية:

---

(١) انظر شرح البيت (٣١٤-٣١٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٢٥-١٢٦-١٢٧

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ٩٢

(٣) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٥ -١٠٦

٣١٤ وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَـهُـمْ.....

٣١٥ وَلَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

الضابط لابن البرّي: في الدرر اللوامع:

١٦٥ فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي مَاكَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفِ

١٦٦ نَحْوُ قُرًى ظَاهِرَةً وَجَاءَ إِمَالَةُ الْكُلِّ لَهُ أَدَاءَ

- وليس له إلا الفتح في (لَدَى - زَكَى - حَتَّى - إِلَى - عَلَى - الرِّبَا - مَرْضَات - كَمِشْكَاة - كِلَاهُمَا - وَكِلْتَا على المُختار[١]). [٢]

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٣٩ لَدَى وَزَكَى حَتَّى إِلَى وَعَلَى الرِّبَا وَمَرْضَاتِ مِشْكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْكَلَا

وروى التَّقليل وجهًا واحدًا في كل ألف وقعت قبل راء مُتطرفة مَكسورة نحو: ﴿أَبْصَارِهم - النَّارِ - الْأَبْرَارِ﴾[٣].

---

(١) وهو الذي مال إليه ابن الجزري إذ قال الوجهان جيِّدان ولكنى [أي كلتا] للفتح أجنح انظر النشر (ج٢/ص ٧٩) ، وانظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص (١٢٨).

(٢) انظر شرح البيت (٣٩) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٧-٣٨

(٣) انظر شرح البيت (٤١-٤٢) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٣٩-٤٠

=

واختلف عنه في ﴿الجَارِ﴾ معًا في سورة النِّساء، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في سورة المائدة وسورة الشعراء فله فيهما الوجهان: الفتح والتَّقليل (١).

- وقرأ بالتَّقليل وجها واحدا في لفظ ﴿الكِافِرِين ، كَافِرِين﴾ حيث وقعا (٣).

الدليل من الشاطبية:

٣٢٤ ..... وَجَبَّارِينَ والْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣٢٥ وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ..... .....

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤١ وَمَا قَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ تَطَرَّفَتْ كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ لاَبْرَارِ قَلِّلاَ

٤٢ وَمَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بِيَائِهِ .....

- وفي قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦﴾ [النساء: ٣٦] نقل عنه أهل الأداء في تحرير هذه الآية ثلاثة طرق:

---

(١) انظر شرح البيت (٣٢٤-٣٢٥) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٣٢

=

وهي متعلِّقةٌ باللين المهموز وهو ﴿شيئا﴾، مع ذوات الياء وهي ﴿القربى معًا واليتامى﴾ مع ﴿الجار معًا﴾ (١):

وإليك جداول موضحة لهذه الثلاثة طرق (٢):

- **الأوّل:** تسوية لفظ ﴿الجار﴾ بذوات الياء ويتحرر في لفظ ﴿الجار﴾ أربعة أوجه (٣):

شيئا (اللين)	القربى معًا و اليتامى (ذوات الياء)	(الجار معًا)
التوسط	الفتح	الفتح
	التقليل	التقليل
الطول	الفتح	الفتح
	التقليل	التقليل

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٣ وَفِي الجَارِ مَعَ ذِي اليَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَقَلِّلْهُمَا أَوْ قُلْ بِأَرْبَعَةٍ عُلَا

(١) انظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ١٣٢

(٢) نماذج الجداول مُقتبسةٌ من كتاب الأصول النيرات في القراءات

(٣) انظر شرح البيت (٤٣) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

=

الثاني: له في فتح أو تقليل ذات الياء الوجهان في لفظ ﴿**الجار**﴾ سواء مع توسط أم طول في اللّين المهموز ويتحرر في لفظ ﴿**الجار**﴾ ثمانية أوجه [(١)]:

شيئا (اللين) القربى معًا و اليتامى (ذوات الياء) (الجار معًا)

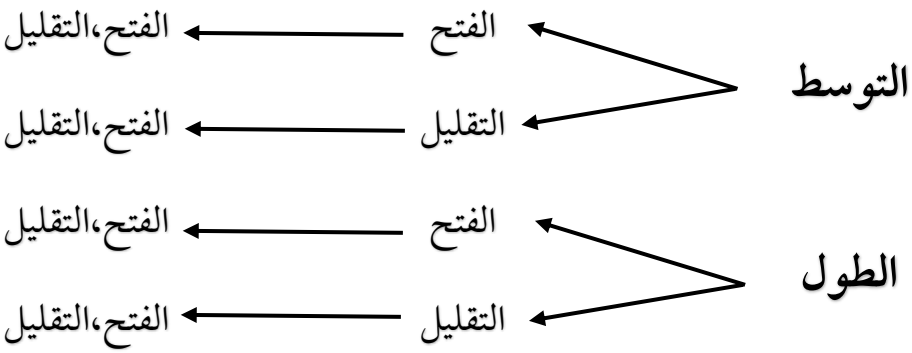

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٤ وَعَنْ بَعْضِ الوَجْهَيْنِ في الجَارِ فَاعْتَرِفْ عَلَى فَتْحِ ذِي الْيَا ثُمَّ قَلِّلْهُمَا عَلا

(١) انظر شرح البيت (٤٤) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

الثالث: له في توسط اللين المهموز فتح (**ذات الياء**) مع الوجهين في لفظ ﴿**الجار**﴾ أو تقليلهما معًا،

- وله في طول اللّين المهموز فتح (ذات الياء) مع الوجهين في لفظ ﴿**الجار**﴾

- وله أيضًا في طول اللين المهموز تقليل (ذات الياء) مع فتح لفظ ﴿**الجار**﴾ ويتحرر في لفظ ﴿**الجار**﴾ ستة أوجه[(١)]:

شيئا (اللين)	**القربى معًا و اليتامى (ذوات الياء)**	**(الجار معًا)**
التوسط	الفتح	الفتح،التقليل
	التقليل	التقليل
الطول	الفتح	الفتح،التقليل
	التقليل	الفتح

وكلُّ هذه الثلاثة طرق تجوز القراءة بها مع مراعاة ما تقدم[(١)].

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٥ تَوَسَّطِ لِينٍ ثُمَّ مَعْ مَدِّهِ افْتَحَنْ ـــــهُمَا الجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَلِّلاَ

٤٦ لِذِي اليَاءِ دُونَ الجَارِ..... .....

(١) انظر شرح البيت (٤٥-٤٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠

- وله في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة ٢٢]

له في هذه الآية طريقين [١]:

- **الأوّل:** تسوية لفظ ﴿الجَبَّارِين﴾ بذات الياء وهي ﴿مُوسَى﴾ [٢]:

مُوسَى (ذات الياء)		**جَبَّارين**
الفتح	←	الفتح
التقليل	←	التقليل

- **الثاني:** فتح ذات الياء ﴿موسى﴾ مع الوجهين في ﴿جبارين﴾ وله في تقليل ذات الياء ﴿موسى﴾ الوجهين أيضًا [٢]:

مُوسَى (ذات الياء)		**جَبَّارين**
الفتح	←	الفتح، التقليل
التقليل	←	الفتح، التقليل

وكلا الطريقين يجوز القراءة بهما [٢].

---

(١) انظر إرشاد المريد للشيخ الضبّاع ص ١٣٢

(٢) انظر شرح البيت (٤٦) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٠ - ٤١

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٤٦ .....والأَوَّلَيْنِ قُلْ بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلاَ

- وقَلَّلَ الراء والهمزة في ﴿رَأَى﴾ إذا جاء بعدها مُتحرك نحو: ﴿رَأَى كَوكبًا – رَآهَا – رَآه﴾ ، أمَّا إذا جاء بعدها ساكن نحو: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ فليس له إلاَّ الفتح في الراء والهمزة وصلاً، وإذا وقف على ﴿رَأَى﴾ قَلَّلَهُما[١].

الدليل من الشاطبية:

٦٤٦ وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ .....

٦٤٧ ....وَعَنْ عُثْمَانَ[٢] فِي الْكُلِّ قُلِّلاَ

- وقلَّل لفظ ﴿التَّورَاة﴾ بلا خلاف [٣].

- وقلَّل أيضًا ﴿رَا﴾ من فواتح السور الست التي ذُكِرَت فيها نحو: ﴿الر.... ﴾[٣].

- وقلَّل ﴿حَا﴾ من ﴿حم﴾ في سورها السبع، و﴿هايا﴾من فاتِحة مريم[٣]

- وأمال إمالة كبرى ﴿ها﴾ من ﴿طه﴾ وليس له في القرآن إمالة سِواها[٣].

---

(١) انظر شرح البيت (٦٤٦-٦٤٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٢٣٢-٢٣٣

(٢) (عثمان هو اسم ورش)

(٣) انظر شرح البيت (٥٤٦-٧٣٨-٧٣٩-٧٤١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ٢٠٣-٢٦٣-٢٦٤

الدليل من الشاطبية:

٥٤٦ وَإِضْـجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْـنُهُ وَقُلِّـلَ فِي جَوْدٍ.....

٧٣٨ وَإِضْـجَـاعُ رَا كُـلِّ الْفَوَاتِحَ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيَا صُـحْبَةٌ وِلاَ

٧٣٩ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى خَلاَ

٧٤١ وَذُوا الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَـافِعٌ لَـدَى مَرْيَمٍ هَـايَـا وَحَـا جِيـدُهُ حَلاَ

وكذلك قلَّل في الوَقْفِ فقط كُلَّ ما حُذِف في الوصل بسبب اِلتقاء الساكنين أو التَّنوين نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿هُدَى اللهِ﴾، ﴿الْأَقْصَا الَّذِي﴾، ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾، ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ (١).

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٥١ وَنَحْوَ هُـدًى لِّلْمُتَّقِينَ الْقُرَى الَّتِي هُدَى اللَّهِ عَنْهُ قِفْ بِمَا قَدْ تَأَصَّـلاَ

وفَتَحَ على الرَّاجح حال الوصل فقط في: ﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾ في سورة الأنعام (٢).

الضابط للجمزوري: في الكنز:

٨٨ وَفَتْحَ الْهُدَى اخْتَرْ إِنْ تَصِـلْهُ مَعَ ائْتِنَا لِمُبْـدِلِ هَـمْزٍ فَهْوَ عَنْ أَلْفٍ خَلاَ

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (٥١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٤-٤٥

(٢) انظر تعليق الأستاذ موسى على البيت (٨٨) للشيخ الجمزوري في فتح الرحماني ص ١٦٤

أحكام الراءات

باب أحكام الراءات

ـ رقَّق ورشٌ كُلَّ راء مكسورة نحو: ﴿ رِزْقًا ﴾ .[١]

ـ ورقق كُلَّ راء ساكنة أو مُتحركة وقبلها كسر أو قبلها ياء ساكنة في كلمة واحدة ولو فصل بين الراء والكسر حرف ساكن إلَّا حرف الصّاد والطاء والقاف فإنَّها تُفخم في هذه الثلاثة حروف نحو: ﴿ فِرْعَون ، فِرَاشا ، خَيْرٌ ، إِخْرَاج ﴾[١] ،

وتفخيمها في الثلاثة حروف مثاله: ﴿ إِصْرَهُم ، فِطْرَت ، وِقْرًا ﴾[١].

ـ وفخم الراء في الأسماء الأعجمية نحو: ﴿ إِبْرَاهِيم – إِسْرَائِيل – عِمْرَان ﴾ فقط وفخمها أيضًا في لفظ ﴿ إِرَمَ ﴾ في سورة الفجر[١].

ـ وكلمة ﴿ عُزَيْر ﴾ في سورة التوبة المأخوذ به من طريق الشاطبية ترقيقها وجهًا واحدًا[٢] .

ـ وفخم الراء إذا تكررت نحو: ﴿ ضِرَارًا، مِدْرَارًا – فِرَارًا ﴾.[١]

---

(١) انظر شرح البيت (٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٣٩-١٤١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٩

=

ـ ورقَّق الراءين في لفظ ﴿بِشَرَرٍ﴾ وقفًا ووصلاً .(١)

الدليل من الشاطبية:

٣٤٣ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصِلاَ

٣٤٤ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

٣٤٥ وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمَ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

٣٤٧ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ .....

٣٤٩ وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَ

ـ وفخم الراء إذا وليها حرف اِستعلاء وإن فَصَلَ بينهما ألف في كلمة واحدة نحو: ﴿الإِشْرَاق﴾ – ﴿قِرْطَاس﴾ – ﴿فِرْقَة﴾ – ﴿صِرَاطَ﴾ – ﴿إِرْصَادًا﴾ (٢).

الدليل من الشاطبية:

٣٥٠ وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (٣٤٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٠

(٢) انظر شرح البيت (٣٥٠-٣٥١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤١

=

٣٥١ وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَــغْطٍ.... .....

ـ وفخم الراء إذا جاء قبلها كسر عارض نحو: ﴿اِرْجِعِي – اِرْتَضَى – اِرْتَابُوا﴾ (١).

ـ ورقق الراء إذا كانت مكسورة بكسر عارضٍ حال الوصل فقط ، وحال الوقف عليها بالروم لأن الروم له حكم الوصل نحو: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ ﴿وَانْحَرِ اِنَّ﴾ [حال النقل لورش] . (١)

ـ ورقق الراء وصلا ووقفًا إذا كان قبلها أو بعدها حرف ممال نحو: ﴿الْأَبْرَارْ، النَّصَارَى، التَّوْرَاة﴾ (١) - (٢) - (٣).

الدليل من الشاطبية:

٣٥٢ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصِلِ فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلا

٣٥٥ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

٣٥٦ وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلا

---

(١) انظر شرح البيت (٣٥٢-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧) للشيخ القاضي في الوافي ص١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩

(٢) انظر شرح البيت (١٨٤) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١١٥-١١٦

(٣) انظر شرح البيت (٦٠) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٩

٣٥٧ أَوْ اليَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٦٠ .....وَعْلَمْ بِأَنَّهُ إِذَا أُمِيلَ الْحَرْفُ رُقِّقَ مُسْتَجَلا

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

١٨٤ لَكِنَّهَا فِي الوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالْيَاء وَالْمُمَالِ مِثْلُ الْمَرّ

ـ واختلف عنه في ﴿ذِكْرًا﴾ وبابه وهي ست كلمات: ﴿ذِكْرًا – سِتْرًا – حِجْرًا – إِمْرًا – وِزْرًا – صِهْرًا﴾ قرأها بالوجهين: (١)

١ – التّفخيم ، وهو المقدم في الأداء (٢).

٢ – التَّرقيق ، ويُمنع التَّرقيق عند توسط البدل (٣).

ـ وورد عنه التَّرقيق و التَّفخيم في لفظ ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء (١) ، والترقيق مقدم (٤).

---

(١) انظر شرح البيت (٣٤٦-٣٤٧-٣٥١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٠-١٤١

(٢) انظر الوافي للشيخ القاضي ص ١٦٤

(٣) انظر شرح البيت (٩٣) للشيخ الضبّاع في مختصر بلوغ الأمنية ص ٧٢

(٤) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١١٢

=

ـ وورد عنه التَّفخيم والتَّرقيق في لفظ ﴿حَيْرَان﴾ في سورة الأنعام [١]، والمقدم في الأداء التفخيم[١] .

الدليل من الشاطبية:

٣٤٦ وَنَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ

٣٤٧ ..... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ

٣٥١ ..... وَخُلْفُهُمْ بِفَرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلاَ

الضابط للحسيني: في إتحاف البرية:

٩٣ وَفِي بَابِ ذَكْرًا فَخِّمَنْ مُثَلِّثًا لِهَمْزٍ وَرَقِّقْ قَاصِرًا وَ مُطَوِّلاَ

ـ وَفخم الراء الأولى من كلمة ﴿الضَّرَرِ﴾ في سورة النِّساء ورقق الثانية في الوَصْل [٢].

الضابط لابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

١٧٦ ..... وَلاَ تُرَقِّقْهَا لَدَى أُولِي الضَّرَرْ

---

(١) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص ١٠٨

(٢) انظر شرح البيت (١٧٦) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١١١

=

ـ وأمَّا إذا كانت الراء مكسورة في آخر الكلمة ولم يسبقها ما تقدَّم من أسباب ترقيقها فإنّه يُفخِمُها حال الوَقْفِ عليها بالسُّكون ، وأمَّا حال الوقف عليها بالرَّوم فلها حكم الوَصْل [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٣٥٥ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

٣٥٧ .....وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ.....

ـ وما عدا هذا الذي وُصِفَ فالأَصْلُ في الرَّاء التَّفخيم [(٢)-(٣)].

الدليل من الشاطبية:

٣٥٨ وَفِيمَا عَدَا هذا الَّذي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأَصْلِ بالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

❋❋❋

(١) انظر شرح البيت (٣٥٥-٣٥٧) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥٠٣-٥٠٥-٥٠٦

(٢) انظر شرح البيت (٣٥٨) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥٠٧

(٣) وأما اختيارات ابن الجزري في بعض الكلمات نحو: مصر ، القطر ، فاسر ، اسر ،.....وغيرها لم أذكرها اقتصارًا على ما نص عليه الشاطبي بقوله :

وفيما عدَا هذا الَّذي قَدْ وَصَفتُهُ عَلَى الْأَصلِ بالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

أحكام اللامات

باب أحكام اللامات

غَلَّظَ ورِشٌ اللّام المفتوحة إذا سبقها صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو: ﴿الصَّلاَة – إِصْلاَحاً – الطَّلاَقَ – مَطْلَع – يَظْلَلْن﴾ (١).

الدليل من الشاطبية:

٣٥٩ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزَّلَا

٣٦٠ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

واختلف عنه في ﴿طَال – فِصَالًا﴾ وكذلك في ﴿يَصَّالَحَا﴾ في سورة النِّساء بين التَّرقيق والتَّفخيم لأنَّ الألف فَصَّلتْ بينهما والتَّفخيم مُقدَّم، وكذلك اختلف عنه حال الوَقْفِ على مِثْلِ: ﴿يُوصَلَ– فَصَلَ – بَطَلَ – ظَلَّ﴾ لأنَّ اللَّام سَكنتْ في الوَقْفِ فورد التَّرقيق والتَّفخيم لكن التَّفخيم أَرْجَحْ وأمَّا حال الوصل فله فيها التَّفخيم فقط (٢)-(٣).

---

(١) انظر شرح البيت (٣٥٩-٣٦٠) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٤

(٢) انظر شرح البيت (٣٦١-٣٦٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٥

(٣) انظر شرح البيت (٥٩-٦٠) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٩

=

ـ وإذا اِجتمع مع اللَّام المغلَّظة ذات ياء مُقلَّلة كما في ﴿مُصَلَى﴾ فإنَّهُ يقرأ بالفتح مع تغليظ اللام، والتَّقليل مع ترقيق اللَّام، إذ لا يجتمع تغليظ اللَّام مع التَّقليل [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٣٦١ وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

٣٦٢ وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٥٩ وَفِي طَالَ مَعْ يَصَالَحَا مَعْ فِصَالا اخْتِلاَفٌ كَمَا فِي الْوَقْفِ يَسْكُنْ فَاعْقِلا

٦٠ وَقَدْ فَضَّلُوا التَّفْخِيمَ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ إِذَا مَا أُمِيلَ الحَرْفُ رُقِّقَ مُسَجَّلاَ

وورد عنه في البدل الذي اِجتماع مع ﴿فِصَالًا﴾ في سورة البقرة خمسة أوجه حيث يُمتنع قصر البدل مع التَّغليظ [(٢)].

الضابط للجمزوري: في الكنز:

٩٧ وَنَحْوٌ فِصَالا إِنْ تُرَقِّقْ فَثَلِّثَنْ بِهَمزٍ وَإِنْ غَلَّظْتَ فَالْقَصْرَ أُهْمِلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (٥٩-٦٠) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٤٩

(٢) انظر تعليق الأستاذ موسى على البيت (٩٧) للشيخ الجمزوري في فتح الرحماني ص ١٧٤

ـ وكُلُّ القُرَّاء يغلِّظ اللَّام في لفظ الجلالة إذا سُبقتْ بفتحٍ أو ضمٍّ نحو: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ﴾ وَكُلٌّ يُرقِّقُهَا إذا سُبِقَتْ بكسرٍ نحو: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾[(١)].

الدليل من الشاطبية:

٣٦٣ وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

٣٦٤ كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصلاً وَفَيْصَلاَ

❊❊❊

(١) انظر شرح البيت (٣٦٣-٣٦٤) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٦

أحكام الوقف بالروم والإشمام

باب أحكام الوقف بالروم والإشمام

ـ قرأ ورش بسكون الوقف وهو الأصل كما قرأ بالرّوم أو الإشمام [١].

الوقف بالرّوم: وهو تَضْعِيفُ الصَّوت بالحركة حتى يذهب مُعظمها وقَدَّرها بعضهم بذهاب ثلثي الحركة وإبقاء الثلث [٢].

ويكون في المرفوع والمضموم نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، ﴿مِن قَبلُ﴾ وفي المجرور والمكسور نحو: ﴿وَفِي السَّمَاءِ﴾ ، ﴿إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [٣].

ـ ويُمنع الرَّوم في المنصوب نحو: ﴿إِنَّ اللهَ﴾ ، والمفتوح نحو: ﴿الذِينَ ، كَيفَ﴾ [٣].

ـ ويتعين قصر المد العارض للسكون مع الرَّوم كما تقدَّم [٤].

الدليل من الشاطبية:

---

(١) انظر شرح البيت (٣٦٥) للإمام السخاوي في فتح الوصيد ص ٥١٥-٥١٦

(٢) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٤٥-٤٦-٤٧

(٣) انظر شرح البيت (٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٧٠-٣٧١) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٧-١٤٨

(٤) انظر شرح البيت (٣٥٧) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٤٣

٣٦٥ وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اِشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

٣٦٦ ..... مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

٣٦٧ وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

٣٦٨ وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِلاَ

٣٨١ وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ....

٣٥٧ ..... وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ .....

الوقف بالإشمام بالإشارة:

ـ قرأ ورش بالإشمام (وهو ضمُّ الشفتين بُعيد إسكان الحرف آخر الكلمة) ويكون في المضموم والمرفوع فقط حالة الوقوف عليه نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ (١).

الدليل من الشاطبية:

٣٦٩ وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

(١) انظر شرح البيت (٣٦٩-٣٧٠) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٧٥-١٧٦

٣٧٠ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ والرَّفْعِ وَارِدٌ .....

ـ وقرأ كلمة ﴿تَأْمَنُنَّا﴾ في سورة يوسف بالوجهين :

١. بإشمام النُّون الأولى كما تقدَّم ثُمَّ بإدغامها في النُّون الثانية إدغامًا تامًّا.

٢. بالإخفاء وهو اِختلاس الصوت بحركة الضّم في النّون الأولى بحيث يؤتى ببعضها ثمَّ تُدْغَمُ في الثانية إدغامًا غير تامٍّ [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٧٧٣ ..... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ

٧٧٤ وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُو .....

إشمام الحركة بالحركة[(٢)]:

قرأ بإشمام كسرة السِّين بالضَّمّ في لفظ: ﴿سِيْءَ﴾ في سورة العنكبوت وسورة هود ولفظ: ﴿سِيئَتْ﴾ في سورة الملك ، وكيفيته هو أن تُحرِك حرف

(١) انظر شرح البيت (٧٧٣-٧٧٤) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢٩٤

(٢) انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضبّاع ص ٥٠-٥١-٥٢

=

السِّين بحركةٍ مُركبة من حركتين وهما الضّمّة والكسرة فيؤتى بِجُزء الضمَّة مقدَّم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (١)-(٢).

الدليل من الشاطبية:

٤٤٨ ..... وَسَـــيءَ وسَـــيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلا

الضابط لِابن برّي: في الدُّرر اللوامع:

٢٣٧ وَاتَّـفَـقَـا بَـعْـدُ عَـنِ الإِمَـامِ فِي سِـينِ سَـيئَتْ سِـيءَ بِالإِشْـمَامِ

مستثنيات الرَّوم والإشمام:

ـ ويُستثنى الوقف بالرَّوم والإشمام في :

١. الحركة العارضة نحو: ﴿وانحَرِ إِنَّ﴾ .

٢. وتاء التأنيث المرسومة بهاء نحو: ﴿رَحمَة﴾.

٣. وميم الجمع نحو: ﴿خَلَقَكُمُ﴾ كما تقدَّم .

---

(١) انظر شرح البيت (٤٤٨) للشيخ القاضي في الوافي ص ٢٠١

(٢) انظر شرح البيت (٢٣٧) للشيخ المارغني في النجوم الطوالع ص ١٥٠-١٥١

=

٤. وهاء الضمير إذا كان قبلها كسر أو ياء ساكنة نحو: ﴿بِهِ، فِيْهِ﴾ أو ضمٌّ أو وَاوٌ ساكنة نحو: ﴿رَأَوْهُ، أَمَرُهُ﴾ على المُختار [١] ، وقد سَبقَ هذا في (باب هاء الكناية) [٢].

الدليل من الشاطبية :

٣٧٣ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

٣٧٤ وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

٣٧٥ أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءُ وَبَعضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلا

الضابط لأبي الحسن الحصري: في قصيدته الحصرية في قراءة الإمام نافع :

---

(١) وهو اختيار ابن الجزري نقلا عن الحصري بقوله : وإليه أشار الحصري بقوله :

وَأَشْمِمْ وَرُمْ مَالَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَلا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أَوْمَيْهُمَا فَادْر

وأشار إليه الإمام أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم. [النشر ٢/١٢٤]

(٢) انظر شرح البيت (٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥) للشيخ الضباع في إرشاد المريد ص ١٤٩-١٥٠-١٥١ =

٤٣ وَأَشْمِمْ وَرُمْ مَالَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أَوْمَيْهُمَا فَادْرِ

وأختم هذا الباب ببيت من أجمل ما قاله أبو الحسن الحصري وهو مناسب مع هذا الباب:

المَرْءُ حَرْفٌ ومَحْيَاهُ تَحَرُّكُهُ وَعُمْرُهُ مِثْلُ رَوْمٍ أَوْ كَإِشْمَامِ (١)

❊❊❊

(١) انظر ديوان الحصري ص ١٧

أحكام
ياءات الإضافة

باب أحكام ياءات الإضافة

ـ فتح ورشٌ ياء الإضافة (وهي الياء الزائدة عن بُنْيَةِ الكلمة الدَّالة على المُتكلم [١]) إذا جاء بعدها همزة قطع نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ – عَذَابِيَ أُصِيبُ – لِأَبِيَ إِنَّهُ﴾ [٢].

وقرأها بالإسكان في ثمانية عشر موضعًا جاءت فيها ياء الإضافة بعدها همزة قطع وهيَ على التوالي:

١ – ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ في سورة غافر.

٢ – ﴿أُذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم﴾ في سورة البقرة.

٣ – ﴿تَفْتِنِّي أَلَا﴾ في سورة التوبة.

٤ – ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ في سورة غافر.

٥ – ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ في سورة الأعراف.

٦ – ﴿تَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾ في سورة هود.

---

(١) انظر الإضاءة في بيان أصول القراء للشيخ الضباع ص ٥٢-٥٣

(٢) انظر شرح البيت (٣٩٠-٤٠٠-٤٠٥-٤٠٦) للشيخ الضباع ص ١٦٥-١٦٧-١٦٩

٧- ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ في سورة مريم.

٨-﴿يُصَدِّقنِي إِنِّي﴾ في سورة القصص.

٩-١٠-١١- ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى﴾ في سورة: الأعراف، والحجر، وص.

١٢- ﴿أَخَرْتَنِي إِلَى﴾ في سورة المنافقين.

١٣- ﴿ذُرِّيَتِي إِنِّي﴾ في سورة الأحقاف.

١٤-١٥- ﴿تَدْعُونَنِي إِلَى﴾ ، ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيهِ﴾ كلاهما في سورة غافر.

١٦- ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيهِ﴾ في سورة يوسف.

١٧- ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ في سورة البقرة.

١٨- ﴿آتُونِي أُفْرِغْ﴾ في سورة الكهف [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٣٩٠ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

٤٠٠ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

٤٠٥ ..... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

(١) انظر شرح البيت (٦١) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٥٠

٤٠٦ فَعَن نَـافِعٍ فَـافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْـدِي وَاتُونِي لِـتَفْـتَحَ مُقْفَـلَا

الضابط للمتولي: في المقدمة:

٩٩ وَيُفْتَحُ عِنْـدَ الْهَمْزِ غَيْرَ ذَرُونِي إِذْ كَرُونِي وَتَفْتِنِّي أَلَا ادْعُونِ مُجْتَلَا

ـ وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا وَلِيها همزُ الوصلِ مصحوبًا بلَام التَّعريف نحو: ﴿عَهدِيَ الظَّالِمِينَ﴾ ، وفتحها كذلك في أربعة مواضع جاء بعض الياء فيها همزة وصل دون لام التَّعريف وهي:

١-٢- ﴿لِنَفسِيَ اِذْهَب﴾ ، ﴿ذِكْرِيَ اِذْهَبَا﴾ كلاهما في سورة طه.

٣- ﴿قَومِيَ اِتَّخَذُوا﴾ في سورة الفرقان.

٤- ﴿بَعدِيَ اِسْمُهُ﴾ في سورة الصَّف [(١)].

الدليل من الشاطبية:

٤٠٧ وَفِي اللاَّمِ للتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْـرَةٍ فَإِسْـكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلَى

٤١١ وَسَـبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْـلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ

٤١٢ وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِى سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَـمَا صَـفْوُهُ وِلا

(١) انظر شرح البيت (٤٠٧-٤١١-٤١٢) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٦٩-١٧٠

ـ وإذا أتى بعد ياء الإضافة غير همز القطع أو الوصل وقد قع ذلك في ثلاثين موضعًا فورشٌ فتح بعضها نحو: ﴿وَلْيُومِنُوا بِيَ لَعَلَّهُم يَرْشُدُون﴾ وأسكن بعضها نحو: ﴿وَلِيْ نَعْجَة﴾[(١)].

ـ واختُلِف عنه في ﴿وَمَحْيَايَ للهِ﴾ في سورة الأنعام فله فيها الوجهان[(١)]:

١. الفتح .

٢. الإسكان ، والمقدم الإسكان[(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٤١٣ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالفَتْحُ أَخْوَلا

❊❊❊

(١) انظر شرح البيت (٤١٣) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٧٠-١٧١

(٢) انظر النجوم الطوالع للشيخ المارغني ص (١٣٦)

أحكام
ياءات الزوائد

باب أحكام ياءات الزوائد

هي الياء المتطرفة الزَّائدة على رسم المُصحف [وتُرسم كرأس حاء صغيرة معكوسة] نحو: ﴿وَعِيدِ﴾ وليس المعنى زائدة أنَّها غير أصلية في بُنية الكلمة بل قد تكون أصلية نحو: ﴿يَسْرِ - الدَّاعِ﴾ وقد تكون زائدة أي ياء الضمير نحو: ﴿دُعَاءِ﴾ لكن معنى الزيادة أنَّها زائدة في التِّلاوة على رسم المصاحف العثمانية، والخِلاف دائر بين حذفها وإثباتها في النُّطق وجملتها في القرآن الكريم اِثنان وستُّون ياء [(١)].

ـ أثبت ورشٌ سبعًا وأربعين رسمًا ووصلاً نحو: ﴿اِتَّبَعَنِ وَقُل﴾ وأمَّا حال الوقف فيحذف الياء، وحذف الباقي رسمًا ووصلًا ووقفًا نحو: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ سورة هود [(٢)].

الدليل من الشاطبية:

٤٢٠ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

---

(١) انظر شرح البيت (٤٢٠-٤٢٢-٤٢٣) للشيخ القاضي في الوافي ص ١٩٣-١٩٤

(٢) انظر شرح البيت (٦٨) للشيخ المتولي في فتح المعطي ص ٥٣-٥٤

٤٢٢ وَفِي فِي الْوَصلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

٤٢٣ فَيَسرِ إِلَى الدَّاعِ ، الْجَوَارِ ....

الضابط للمتولي: في المقدمة :

٦٨ وَسَبْعٌ اتَى مَعَ أَرْبَعِينَ ثُبُوتُهَا بِوَصْلٍ هِيَ الدَّاعِي دَعَانِي تُقُبِّلاَ

ـ وفتح الياء الزائدة حال الوصل في قوله تعالى ﴿فَمَا آتَانِيَ اللهُ خَيْرٌ﴾ [سورة النمل٣٧]، وأما حال الوقف فيحذفها وجهًا واحدًا(١).

الدليل من الشاطبية :

٤٢٩ وَفِي النَّمْلِ ءَاتَانِ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمًى وَخِلافُ الوَقْفِ بَيْنَ حُلَى عَلا

***

(١) انظر شرح البيت (٤٢٩) للشيخ الضبّاع في إرشاد المريد ص ١٧٥

مبحث في التحريرات عموما

مبحث في تحريرات[١] طيبة النشر[٢]

هذا المؤلف في علم القراءات يتناول بابًا هامًّا منه وهو مسألة تحريرات الطيبة ، وهي مسألة تحتاج إلى توضيح معناها وحكمها لشدة اختلاف القراء فيها، ولذا نقدم بين يدي الكتاب بعض المسائل التي تتعلق به من باب التمهيد لتناول الكتاب والاستفادة منه وهذه المسائل هي مايلي:

١ـ تعريف التحريرات :

هذه الكلمة (التحريرات) يُقصد بها في أي علم من العلوم ضبط المسائل العلمية ، ومنه ما ألَّفه بعض المتأخرين في علم رجال الكتب الستة « تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر » ، أما في علم القراءات فقد وضع القراء لها بعض التعريفات وقد جمع هذه التعريفات الشيخ خالد أبو الجود

---

(١) و هذا البحث نقلًا عن الشيخين : إيهاب فكري وخالد أبو الجود في تحقيقهما لكتاب «شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير » للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي وسأذكره من ص ٤٩ إلى ص٦٣ فجزاهما الله خيرًا.

(٢) طيبة النشر: هي نظم كتاب النشر وكلاهما لابن الجزري وهذا المبحث مخصص لها دون الشاطبية لأنها أعم من الشاطبية وكل ما في الشاطبية موجود في النشر وليس العكس ، وبعد هذا من الهوامش و التعليقات فهما للمحققين .

في تحقيقه لكتاب « الروض النضير» للإمام المتولي في رسالة ماجستير ، فيمكن للقارئ الفاضل الرجوع إليها، أما الذي نختاره تعريفا للتحريرات فهو «التقيد بالتدقيق » ، ولاتعجل علينا بقولك: إنه غامض فسأقوم بشرح ما أقصده ، ولكننا تعمدنا الاختصار و المشاكلة حتى يسهل حفظ هذه العبارة ، ومعنى ذلك هو الاجتهاد بالبحث والتحري لوضع تقييدات لما أطلقه الإمام ابن الجزري في طيبته من أوجه للقراء، وذلك طبقا للطرق التي أسند منها القراءات، وللزيادة في توضيح المعنى فالتحريرات هي « منع أوجه للقراءة يفيد ظاهر الطيبة جوازها » [(١)] .

وكمثال لذلك : فقد عزا الإمام ابن الجزري لرواية حفص السكت قبل الهمز بخلاف ، وكذلك عزا له قصر المد المنفصل بخلاف ، فيفيد إطلاق الطيبة جواز السكت لحفص على قصر المد المنفصل، فيأتي المحررون ليقيدوا جواز السكت على توسط المد المنفصل فقط ، لأن السكت عن حفص من طريق عبيد ابن الصباح[(٢)]ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد

---

(١) وأدخل بعض القراء في معنى التحريرات كذلك زيادة بعض الأوجه على ما في الطيبة إلزامًا لابن الجزري بها في الكتب التي أخذ منها حروف القراءات، وهذا يخالف ما اتفق عليه القراء من جواز الاقتصار على بعض ما روى القارئ اختيارًا منه، ولذا لا نعتبر هذه تحريرات للطيبة بل إضافة عليها لا تلزم أحدًا إلا اختيارًا منه.

(٢) انظر النشر (ج١ص٤٢٣)

=

المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح[١] ولم يرو عمرو عن حفص السكت .

٢ـ نشأة علم تحريرات الطيبة :

عندما أَلَّف الإمام ابن الجزري كتابه النشر، ثم نظمه في طيبة النشر أطلق أحكامًا لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام ابن الجزري وشيوخه ، وعليه فإن بدء علم تحريرات الطيبة كان على يد الإمام ابن الجزري نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في عدة مواضع صريحًا كقوله: « تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك ، فإن قرئ به لحفص فإنه لايكون إلا مع المد ، ولايجوز أن يكون مع القصر»[٢]، وكقوله :« لايجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المد المنفصل »[٣]،

وتوجد مثل هذه التحريرات في الصفحات التالية من كتابه « النشر »:

ونذكر أرقام الصفحات التي ورد بها تحريرات في كتاب النشر للإمام ابن الجزري :

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر (ج١ص٣٣٤)

(٢) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ ص٤٨٥)

(٣) انظر النشر في القراءات العشر (ج١/ ص٤٨٦)

الجزء الأول :

ص٢٧٧، ص٢٧٨، ص٣٠٨، ص٣١٧، ص٣٢٠، ص٣٣٣ – ٣٣٤، ص٣٣٦، ص٣٤٤، ص ٣٤٧، ص٣٥٤،ص٣٥٦، ص٣٥٧، ص٣٥٩، ص٣٦٠، ص٣٦٠، ص٣٦٨، ٣٧٧، ص ٣٨٠، ص٣٨١، ص٣٨٣، ص٣٨٥، ص٣٩٩، ص٤٠٣، ص٤١٨، ص٤٢٢، ص٤٢٣، ص٤٢٧، ص٤٣١، ص٤٣٦، ص٤٤٢، ص٤٤٦، ص٤٩٠ .

الجزء الثاني :

ص١٠، ص١٣، ص١٥، ص٢١، ص٢٣، ص٢٩، ص٤٥، ص٤٧، ص٤٨، ص٥٠، ص٥٣، ص٧٠، ص٧٣، ص٧٤ – ٧٧، ص٨٦، ص٨٧، ص١٠٢، ص١٠٣، ص١١٠، ص١١٨، ص١٣٠، ص١٣٥، ص١٣٦، ص١٣٧، ١٣٩، ص١٤١، ص ١٥٢، ص١٥٦، ص١٧٢، ص١٧٧، ص١٨٤، ص١٩٠، ص٢٠٠، ص٢٣١، ص٢٣٥، ص٢٦٣، ص٢٩٤، ص٣٢٣، ص٣٤٢، ص٣٤٥،ص ٣٥٨، ص٣٧٤، ص٣٩٨، ص٤٠١ .

كما قد ضمن الإمام ابن الجزري طيبة النشر كذلك بعض التحريرات

كقوله: ...لكن بوجه المد والهمز امنعا .

ويتضح مما ذكرنا سابقا أن ما ذكره الشيخ السمنودي[١] من أنَّ أول واضع لعلم التحريرات هو الشيخ شحاذة اليمني كما ورد في قوله:

وقل حكمه فرض وأول واضـــع له اليمني المدعو شحاذة في العلا[٢]

هو قول غير دقيق لأنه يرد عليه مايلي :

١ـ أنه مخالف للواقع وهو ما ذكرناه سابقًا من أن أول واضع لهذه التحريرات هو ابن الجزري كما نقلنا عنه سابقًا .

٢ـ أنه يرد عليه الإشكالات التالية :

إذا كان أول واضع لعلم التحريرات هو الشيخ شحاذة اليمني فكيف كان يقرأ الذين كانوا من قبله ، وقد وضعها الشيخ شحاذة بعد زمن ابن الجزري بثلاث طبقات من الشيوخ؟

وإذا أوجبنا هذه التحريرات كما هو ظاهر كلام الشيخ السمنودي في البيت السابق ، فكيف أضاع من سبق الشيخ شحاذة هذا الواجب؟ ثم ماهي حدود هذا الواجب ؟

---

(١) وهو من علماء القرن الرابع عشر وتوفي سنة : ١٤٢٩ هـ [باختصار] ، انظر ترجمته هداية القارى للمرصفي ص٦٢٣

(٢) جامع الخيرات للشيخ السمنودي (ص٤٨٦)

وكيف العمل فيما يقع من تطور وتغيير في هذه التحريرات، خاصة على نهج مدرسة الإمام الأزميري؟

وأضرب مثلا على ذلك هو أن كل المحررين قبل الشيخ السمنودي لا يرون الغنة في اللام والراء لشعبة، ولا يرون السكت قبل الهمز لرويس ، وقد قال بذلك الشيخ السمنودي في تحريراته حيث يقول في ذلك على الترتيب :

ولا غنـة عن أزرق قط فـاعلمن وعن شــعبة تروى.....[١]

ومن طرق القاضي لنخاسهم على رويس سكوت في سوى المد أرسلا[١]

ونحن على يقين بأن الشيخ شحاذة اليمني لم يقرأ ولم يقرئ بالغنة لشعبة ولا بالسكت لرويس، فما الجواب على هذه الأسئلة كلها ؟

٣ ـ مدارس التحريرات :

تلا الإمام ابن الجزري بعض طلابه فتكلموا على تحريرات للطيبة ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ (يوسف أفندي زاده) في تحريراته من منع (النويري) بعض الأوجه من الطيبة وذلك في قوله:

ولا يجيء السكت مع الطويل ، وإن قال ابن الجزري في نشره بعد ما ذكر السكت من الطرق التي ذكرها والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط

---

(١) جامع الخيرات للشيخ السمنودي (٤٩٣-٤٩٧)

إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل .اهـ لأنه نظر فيه الإمام النويري حيث قال:

وفيه نظر لأنه في الإرشاد أطلق الطول عن الأخفش وفي الكفاية قيده بالحمامي كالجماعة فيحمل إطلاقه على قييده ، لأن غيره لم يقل : إن الطول من جميع طرق الأخفش وهو لم يصح فتعين الحمل المذكور وهو أعني : صاحب الإرشاد قد جعل السكت للأخفش من طريق العلوي عن الأخفش وليس الطول عنده إلا عن الحمامي عن النقاش عن الأخفش والله أعلم [١]. اهـ

وتبع النويري كذلك من بعده فألقوا تحريرات من باب الجمع بين كلام ابن الجزري في مواضع مختلفة ، وقد سار على ذلك النهج أغلب المحررين فكانوا لا يخرجون في الغالب عما ذكره ابن الجزري في النشر ، فتحريرات الإمام المنصوري وهي التي تعتبر من أكثر مراجع المحررين لا يشير فيها المنصوري إلى رجوعه إلى الكتب التي أسند منها الإمام ابن الجزري طرقه إلا قليلًا جدًّا، ولعل ما وقع لي من ذلك أن الإمام المنصوري رجع إلى تجريد ابن الفحام وتيسير الداني والشاطبية فقط، وعلى درب المنصوري كالميهي والعبيدي والطباخ والخليجي .

---

(١) تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده، مخطوط (ص ٩)

ومن باب تقسيم مناهج المحررين نحب أن نطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم مدرسة الإمام المنصوري التي تتميز بأن جل اعتمادها في التحريرات قائم على نقل ابن الجزري .

ويختلف عنهم (الأستاذ يوسف أفندي زاده) في تحريراته بالأخذ بما يسميه الأخذ بالعزائم لا بالرخص[(١)] وترك مافيه احتمال نحو ما ذكر ابن الجزري أنه قليل أو ليس عليه العمل ونحو ذلك مما أدرى إلى أنه أي: يوسف أفندي زاده قد ترك كثيرا من الأوجه للقراء ورواتهم وطرقهم وإن كانت ظاهرة من الطيبة وذلك مثل :

١ـ هاء السكت ليعقوب وقفًا في جمع المذكر السالم كما في ﴿ العالمين ﴾.

٢ـ سكت المد لحمزة سواءً على المد المتصل نحو ﴿السماء﴾ أو المد المنفصل كما في ﴿بما أنزل﴾ .

٣ـ غنة اللام والراء لكل القراء كما في ﴿ هدى للمتقين ﴾.

٤ـ الإدغام الكبير ليعقوب كما في ﴿ فيه هدى ﴾ .

وهو يعقب على ذلك بأنه يأخذ بالعزيمة، وإن كان في مجمل ما يأتي به من تحريرات على طريقة المنصوري في الاعتماد على نقل ابن الجزري ، وعدم

---

(١) تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده، مخطوط (ص٣)

مراجعة الكتب التي أسند منها ابن الجزري حروف القراءات.

وكذلك تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًّا للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسنادًا عامًّا دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع لديهم من أخذ حكم لهشام من كتاب «الوجيز» للأهوازي، أو من أخذ حكم للأزرق من كتاب «الإقناع» لابن باذش، وذلك اعتمادًا على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالًا في مقدمة كتابه وإن لم يسند طرقًا خاصة منها، وخالف في هذه المسائل الإمام الأزميري إذ إنه قد أكثر من مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ولم يعتمد على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة ترك فيها ما وجد في الكتب، ومما يلاحظ أنه يجري الأوجه أحيانًا اعتمادًا على نقل ابن الجزري وأحيانًا على ما وجده في الكتب، ولذلك خالفت تحريراته تحريرات السابقين فمنع أوجهًا من الطيبة لم يمنعها من سار على طريقة المنصوري(١)، فأنشأ بذلك مدرسة أخرى في التحريرات يعتبرها أتباعه أدق من السابقة، ثم جاء من بعده من اتبع طريقته، ونشير إليهم اصطلاحًا (٢) باسم مدرسة الإمام الأزميري، وكان

(١) كمنعه الإدغام الكبير ليعقوب ومنعه الغنة للأزرق وهكذا.

(٢) من باب تقسيم مناهج المحررين.

مقدمهم في ذلك الإمام المتولي غير أنه توسع في الاعتماد على ما في الكتب المسندة وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري في غالب تحريراته فخالف الأزميري في مسائل عديدة ، وكذلك من جاء بعد المتولي ونهج نهج هذه المدرسة زاد في منع أوجه من الطيبة بالرجوع إلى الكتب وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري[١] ، ولعل الشيخ السمنودي هو أكثر من اتبع نهج هذه المدرسة فقد توسع في نظم التحريرات حتى بلغت أكثر من ألف بيت، خالف في مسائل كثيرة منها من سبقه لكثرة تحريه في الرجوع إلى الكتب المسندة في النشر وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري واختياراته،إضافة لاعتماده على تخريج الأوجه مراعيا مراتب المدود ، ولعل ما يميز مدرسة أو منهج الإمام الأزميري هو :

---

(١) وبعضهم زاد في تجويز أوجه وجدها في الكتب مع ترك ابن الجزري لها وعدم تضمينها في طيبه وأوسعهم في ذلك هو الشيخ السمنودي وقد كان مما زاده ولم يسبق به السكت لرويس قبل الهمز ، والغنة لشعبة، والوقف بالواو على: يدع، ويمح، وسندع ليعقوب، مع أنه يلزمه على هذا المنهج كثير من الزيادات لا يتضح لنا سبب تركه لها أذكر منها على سبيل المثال ترك إدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود ﴿ اركب معنا﴾ للأصبهاني وهي مروية من كفاية أبي العز و المبهج والمستنير والروضتين وهي وجه من غاية الاختصار، وترك تسهيل الهمزة في نحو: ﴿يشاء إلى ﴾ بين الهمزة والواو وهو في ((الكافي)) و ((غاية الاختصار)) و ((كفاية أبي العز)) و ((تلخيص أبي معشر))، وترك تحقيق همزة ﴿ ها أمنتم﴾ للأصبهاني وهي في ((الكامل)) و ((المصباح))، وترك فتح الراء في فواتح السور عن هشام مع تعدد طرقها ولا أطيل في هذا ، لأنه باب واسع .

١ـ الإكثار من الرجوع إلى الكتب لأخذ الأحكام وعدم الاعتماد في ذلك على نقل ابن الجزري إلا قليلًا.

٢ـ إهمال اختيارات ابن الجزري إن خالفت هذه الاختيارات مافي الكتب نحو الغنة للأزرق، وترك الغنة لشعبة، وترك فتح ذوات الراء للمطوعي من كتاب «المبهج» ونحو ذلك.

٣ـ عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من الأحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه:

«النشر» و« طيبته» ، ولتوضيح مسألة عدم الاعتماد على ما في الطرق الأدائية أضرب المثال التالي :

صرح ابن الجزري في « النشر »أنه قرأ بالغنة في اللام والراء للقراء فقال :

(قلت) وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصًا وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص ، وقرأت بها من رواية قالون وابن كثيروهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم [(١)].

(١) النشر في القراءات العشر (ج٢/ ص٢٨)

فيفيد قوله بصحتها من طريق كتابه أن ذلك يشمل الطرق التي أسندها من الكتب وكذلك الطرق الأدائية، ومع أنه أسند للأزرق في طرقه التفصيلية طريقًا أدائية لأبي معشر فلم يكن ذلك كافيا عند مدرسة الأزميري لاعتماد الغنة للأزرق في اللام والراء، بل اعترضوا على ابن الجزري فمنعوا تلك الغنة، لأنها ليست مذكورة في الكتب التي أسندها في النشر للأزرق، فيتضح من ذلك عدم اعتبارهم للطرق الأدائية، كأنها لم تكن إلا إذا ذكر بعض أحكمها ابن الجزري نحو قوله : فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت و ﴿ شيء﴾ كيف وقعت، أي مرفوعًا أو مجرورًا أو منصوبًا .

وهذا مذهب صاحب « الكافي » وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني[١]

٤ـ اضطرابهم في التمسك بهذه الأصول السابقة فأحيانًا يوجبونها وأحيانًا يتركونها ، فمما يتبين فيه تركهم اعتماد ما في الكتب فقط ما أجازه الأزميري من السكت بين السورتين لإدريس عن خلف العاشر اعتمادًا على ابن

(١) النشر في القراءات العشر (ج١/ ص ٤٧٨)

الجزري، وكما أجاز المتولي مد التعظيم لحفص اعتمادًا على ابن الجزري وهكذا.

٥ـ تمسكهم بأخذ الأحكام من الطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًّا في النشر وعدم الاكتفاء بإسناد الكتاب إجمالا في مقدمة النشر، فهم لا يأخذون أحكامًا من «الإقناع» لابن الباذش أو «الاختيار» لسبط الخياط ونحو ذلك، لأن ابن الجزري لم يسق منها طرقًا مفصلة في «النشر».

٤ـ حكم هذه التحريرات :

الذي ندين الله تعالى به هو أن هذه التحريرات تنقسم إلى ما يلي :

١ـ تحريرات لا يليق بعلماء القراءات تركها [(١)]، لأنها التزام بما ورد عن ابن الجزري صاحب نظم الطيبة، وهي أدق التقييدات لمتن الطيبة ، إذ إن ابن الجزري يعلم ما قد قرأ به على شيوخه وكذلك ما يقرئ به، وقد كانت تقييداته على نحوين :

أـ التقييد الصريح حيث يمنع أوجهًا سواء في نظم الطيبة أو في كتبه الأخرى ، كما منع الإدغام الكبير لأبي عمرو على تحقيق الهمز أو على

---

(١) ولا نقول : إنها واجبة شرعا يأثم تاركها إلا إذا تضمنت نسبة قراءة لكتاب أو طريق لم ترد منه ، لأن هذا كذب لايجوز شرعا .

=

المد [١] **وكما منع إظهار راء الجزم لدوري أبي عمرو على وجه الإدغام الكبير له[٢] وهذا يلزم من قرأ بمضمن نظمه، لأنه لا يقرأ من طريقه إلا بما أقرأ به.**

ب ـ التقييد غير الصريح وذلك بعزو الأحرف إلى الطرق، كعزو فتح الألفات التي بعدها راء مجرورة متطرفة نحو ﴿**النار والأنصار والأبرار**﴾ لطريق الأخفش عن ابن ذكوان ، وعزو الإمالة فيها للصوري عن ابن ذكوان، وعزو السكت لحفص قبل الهمز لطريق الأشناني ، وإشباع المد لابن ذكوان لطريق الحمامي وهكذا وهذا النوع يتفاوت تفاوتًا كبيرًا فمنه ماهو صريح مثل ما قد سبق ذكره من السكت لحفص على توسط المنفصل، ومنه ما فيه إبهام ويأتي ذكره . ونحب أن نطلق على هذا النوع من التحريرات «**التحريرات اليقنية**» **أو** «**التحريرات النشرية**» **نسبة لصاحب كتاب** «**النشر**».

٢ـ **تحريرات ظنية احتمالية** ، وهي أكثر ما تجده في كتب التحريرات، ونقول فيها من باب إحسان الظن بمن وضعها : إنها اختيارات ممن وضعها ، لا تلزم كل من لم يقل بها، ومن أمثلة تلك التحريرات ما وقع الخلاف فيه بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات نحو قول بعضهم بمنع الغنة للأزرق وخلاف غيرهم لهم في

---

(١) انظر : ((طيبة النشر)) (بيت رقم ١٢٣) ، وكتاب النشر (ج١ص ٢٧٧-٣٧٨)

(٢) انظر كتاب النشر (ج٢ص١٣).

ذلك، أو قول بعضهم بوجوب الغنة على الإدغام الكبير ليعقوب ومنع غيرهم لذلك وهكذا.

وهذا النوع لا يلزم كل القراء بل يلزم من يختاره، لأنه قرأ به على شيخه أو نحو ذلك ، لأنه لا يكفي الاحتمال في منع أوجه الطيبة .

وإنما قلنا بذلك، لأنك إذا اطلعت على خلافات المحررين لهالك كثرة ما يمنعه بعضهم ويجيزه الآخرون ، وهذا لو كان في أبواب الفقه التي أجاز الشارع فيها العمل بغلبة الظن لكان له وجه، أما أن تمنع قراءة القرآن بوجه ليس فيه خطأ نحوي أو لغوي أو نسبة حرف لمن لم يروه فقد نص ابن الجزري على أنه تضييق على الأمة وإيقاع لها في الحرج[١]، وهذا هو الواقع الآن ممن يلزمون القراء بهذه التحريرات الظنية.

٥ـ اختيار عدم الأخذ بالظن في التحريرات :

يكفي للتدليل على خطأ المحررين الذين يقولون بوجوب التحريرات الظنية ما منه أتباع مدرسة الأزميري من الأوجه التي قرأ بها من قبلهم، لأنهم لم يجدوها في الكتب التي تحت أيديهم. ثم تبين بعد أن وُجدت هذه الكتب أن هذه الأوجه صحيحة، وكمثال لذلك فقد منعوا مد « لا » التي

---

(١) انظر : النشر (ج١ ص ١٩)

للتبرئة على سكت المد وهي تأتي من الكامل[١]، ومنعوا إمالة الهاء التأنيث إمالة عامة على مد « لا » التي للتبرئة وهي تأتي من الكامل كذلك[٢]، ومنعوا كثيرًا من أوجه مد التعظيم للقراء بدعوى أن هذا المد يأتي من الكامل، ثم اتضح أن بعض هؤلاء القراء لم يُذكر لهم مد التعظيم في الكامل أصلا، **ومثال ذلك منع تقليل التوراة على مد التعظيم لقالون على أنه ليس لقالون التقليل من الكمال، ثم وجدنا الكامل لم يثبت مد التعظيم لقالون أصلا**[٣].

وعلى ما ذُكِر سابقا فالاختيار عدم إلزام المسلمين بهذه التحريرات الظنية، أما من أخذ بها على أنها اختيارات من مشايخنا الفضلاء فلا حرج في ذلك.

٦ـ تحريرات الشيخ الخليجي:

هذه التحريرات نظمها شيخ شيخنا على نهج الإمام المنصوري، وهذا مما يميزها، لأنها لم تمنع كثيرًا من أوجه الطيبة التي تمنعها مدرسة الأزميري، وهي كذلك تشتمل على كثير من التحريرات التي نحب أن نسميها « التحريرات النشرية »أو «التحريرات الجزرية» أو «التحريرات اليقنية»، إذ إن الخليجي يعتمد على نقل ابن الجزري في كثير مما أجازه أو منعه من الأوجه.

---

(١) مخطوط ((الكامل)) (ص ١٥٨)

(٢) مخطوط ((الكامل)) (ص ٩٥-١٥٨)

(٣) مخطوط ((الكامل)) (ص ١٣٧)

ويمكن تقسيم تحريرات الشيخ الخليجي على هذا الاعتبار إلى :

١ـ تحريرات لازمة اصطلاحًا وهي التي توافق ما نص عليه ابن الجزري، ومن أمثلتها ما يلي:

ولا بن ذكوانٍ بِمدٍّ قدْ حَظلْ إِدْغَامَ أُورثتمْ(١)وَإظهار إِذْ دَخلْ(٢)

وَمَيْلَ خَاب دَعْ(٣) وإبراهيما دَعْ أَلِفًا بِهَا تَكُنْ فَيهِمَا (٤)

---

(١) النشر (ج٢ ص ١٧) التاء في الثاء في أورثتم.....فأدغمها.....واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بلإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار.اهـ فيمتنع على الإدغام الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(٢) النشر (ج٢ ص ٣) واختلف عنه في الذال فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضًا.اهـ فيمتنع على الإظهار الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(٣) النشر (ج٢ ص ٦٠) واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في خاب وهو في أربعة مواضع في إبراهيم وموضعي (طه) وفي (الشمس) فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش .اهـ فيتنع على الإمالة الإشباع، لأن الصوري ليس له إشباع.

(٤) النشر (ج٢ ص ٢٢١) واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة.....وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه، وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام. وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش. وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على شيخنا أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم.اهـ فيمتنع على الألف الإشباع، لأن النقاش ليس له القراءة بالألف.

٢ـ **تحريرات اختيارًا** من الشيخ الخليجي فالأخذ بها من باب الجواز وهو الأفضل لمن قرأ من طريقه لا من باب أنها صواب وغيرها خطأ.

وإذ إننا نعتبرها اختيارًا من الشيخ الخليجي فلا نلتزم بالتعليق على ما منعه من الأوجه، بل قد نتعرض لذلك أحيانًا لنبين ظنية هذه التحريرات، أو صحة ما منعه رحمه الله على رأي غيره، خاصة إذا منع وجهًا من الشاطبية قرأ به وما زال يقرأ به جمهور القراء.

وقد عرضنا بعض ما في هذا النظم من إشكالات على شيخنا العلامة محمد عبد الحميد عبد الله جزاه الله خيرًا، وهو من قرأنا عليه الطيبة من طريق الشيخ الخليجي وذلك لاستيفاء شرط التلقي.

٧ـ موقف قراء عصرنا من التحريرات :

وقع الاختلاف في عصرنا هذا بين القراء في الأخذ بالتحريرات التي وضعت على نظم الطيبة وانقسموا إلى فريقين :

١ـ فريق لم يقبل هذه التحريرات واعتبر أنها غير لازمة ومن هؤلاء الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمد سالم محيسن، وقد اعتمد الأزهر الشريف هذا الرأي فألغى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات.

٢ـ فريق يرى وجوب الأخذ بهذه التحريرات ويقول: إنه لا يمكن قراءة نظم الطيبة إلا بهذه التحريرات وهم أغلب القراء وقد صرح بعضهم بأنها فرض كما سبق أن نقلنا عن الشيخ السمنودي.

والأولى أن يتفق الفريقان على اعتماد تحريرات ابن الجزري، لأنها تكملة لمؤلَّفه الطيبة، ولأن القراء يقرأون هذه القراءات من طريقه وحده فينبغي التقيد بما ذكره من تحريرات، لذا كان تقييده يقينيًّا وواضحًا وصريحًا وبذلك نخرج من الخلاف، لأن الجميع متفقون على أن نسبة القراءات لمن نقلها لازمة كما أن الأحاديث لمن رواها لازمة كذلك، فقد اتفق المحدثون على أنه إذا ذكر أحد حديثًا نبويًّا شريفًا مرويًّا في سنن الترمذي، ثم نسبه إلى كتاب البخاري يكون قد وقع في خطأ علمي واضح فلا يَسكت عنه في ذلك علماء الحديث بل ينبهونه إلى خطئه، وكذلك إذا ذكر القارئ قراءة لأحد الطرق ثم نسبها إلى طريق آخر أو لأحد الكتب ثم نسبها إلى كتاب آخر يكون قد وقع في خطأ علمي ينبغي تنبيهه عليه.

٨ ـ كيف يمكن الاستفادة من التحريرات:

الفائدة الأولى:

أنه يمكن الاستعانة بها على القراءة بمضمن نظم الطيبة، فكما ذكرنا فيما سبق أن التزام تحريرات ابن الجزري هو الذي يليق بمن يقرأ من طريقه، أما

ما زاده المحررون من باب الاختيار والظن فيمكن أن يقرأ به وينسب لمن اختاره، وبالتالي يمكن القراءة بمضمن، أي : تحريرات معتبرة فيقرأ القارئ بتحريرات الشيخ الخليجي على أنها اختيار منه أو تحريرات الشيخ الزيات على أنه اختيار منه وهكذا.

الفائدة الثانية :

يمكن من خلالها ضبط العزو إلى الطرق والكتب:

وهذه فائدة كبرى من التحريرات المؤلفة إذ يمكن الاستعانة بها على معرفة العزو إلى الطرق أو إلى الكتب، فمن العزو إلى الطرق ما نظمه المحررون في ضبط طريق أبي الطيب عن رويس أو في التفرقة بين طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عن قنبل، كما يمكن الاستفاذة منها في معرفة الأحكام الواردة في الكتب كرواية السوسي من كتاب «الكافي» وطريق الأزرق من كتاب «ابن بليمة ».اهـ انتهى

❊❊❊

مبحث
في تحرير مد البدل مع مد العارض للسكون خصوصا

مبحث خاص في علاقة مد البدل مع مد العارض للسكون

وبعد ذكر هذا التمهيد النافع للتحريرات عموما نشرع في الكلام على المبحث الخاص الذي بسببه نقلت كلام الشيخين ، ويتبين ـ مع البحث و التحري والسؤال ـ في هذه المسألة أن علاقة مد البدل مع مد العارض للسكون تكون في ثلاثة حالات منصوص عليها وحالة رابعة غير منصوص عليها ولم يذكر أصحابها نصًا ولا مرجعًا ولا مصدرًا لها فهي على هذا من باب التحريرات الظنية الاختيارية ، ونشرع في ذكر الحالات الأربعة :

الحالة الأولى: اجتماعهما في كلمة واحدة أي في مدٍّ واحد فهنا يقدم أقوى السببين كما نص عليه ابن الجزري ومثال ذلك:﴿ مُتَّكِـِٔينَ﴾ حال الوقف عليها ، ويُقدم المد العارض للسكون على أنه الأقوى(١).

الحالة الثانية : اجتماع بدل موصول مع بدل عارض للسكون موقوف عليه ويكون ذلك في كلمتين منفصلتين ومثاله: كمن يبتدئ من قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ويقف على ﴿ مُسْتَهْزِؤُون﴾ ويكون في هذه الحالة مقدار مد

(١) انظر النشر (ج ١ ص ٣٥١-٣٦٢)

البدل العارض متساويا مع مد البدل الموصول أو يزيد عليه فقط ، وهذا نص عليه ابن الجزري كذلك.(١)

الحالة الثالثة: وهي اجتماع مد البدل مع مد العارض للسكون في كلمتين منفصلتين نحو: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ يُوقِنُونَ﴾ فتكون فيها ثلاثة أوجه في مد البدل مع ثلاثة أوجه في مد العارض للسكون مع كل وجه من أوجه البدل وهذا منصوص عليه .(٢)

الحالة الرابعة : وهي الحالة الثالثة حال الوقوف على مد العارض للسكون سواء تقدم مد العاض للسكون عن مد البدل أم تأخر نحو:﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ يُوقِنُونَ﴾ فقد ذكر بعض العلماء المتأخرين من أهل الأداء أن مد البدل له علاقة بمد العارض للسكون في هذه الحالة بحيث لا يكون مقدار مد العارض للسكون إلا متساويا مع مد البدل أو يزيد عليه فقط ، ولم يرد على هذا نص في الشاطبية وحتى في النشر كذلك ، ولم يذكروا له نصًا ولا مرجعًا ولا مصدرًا فالظاهر من هذه التحريرات هي تحريرات ظنية احتمالية، ونقول فيها من باب إحسان الظن بمن وضعها: أنها اختيارات ممن وضعها لا تلزم كل من لم يقل بها ، وهذا الخلاف بسبب إعمال الظن في

---

(١) انظر النشر (ج١ ص ٣٦١)

(٢) كما نص عليه الإمام الشاطبي في البيتين (١٧١-١٧٢) ، والبيت (١٧٦)

فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات كما سبق هذا في المبحث الأول ، وأما ما ذكره الشيخ الخليجي نقلا عن الشيخ الميهي[١]بأن هذه الحالة تدخل في قاعدة أقوى المدود[٢] ، فيه نظر ، ويزيد على الإشكال السابق إشكالان :

الإشكال الأول: أن هذه قاعدة مخصوصة إذا اجتمع مدين في مد واحد ويكون في كلمة واحدة كما نص عليه ابن الجزري وقد سبق ذكره في الحالة الأولى .

الإشكال الثاني : إذا قلنا بأن هذه قاعدة عامة تشمل كل مد في كلمة وفي كلمتين فيلزم علينا بهذا التأصيل أن نُدخل مد المنفصل نحو: قوله تعالى : ﴿ **فَهُمْ فِيٓ أَمْرٍ مَرِيجٍ** ﴾ حيث لا يكون مقدار مد المنفصل إلا متساويا مع مد العارض للسكون لأن مد العارض أقوى ولم يقل بهذا أحد من أهل العلم ؟،

ـ ويتبين مما تقدم أن هذا التحرير في هذه الحالة هو تحرير اختياري من بعض المحريرن المتأخرين يُنسب لمن قاله واختاره ولا يلزم كل من لم يقل به ، والله أعلم .

❋❋❋

(١) هو مصطفى بن علي بن أحمد العوفي الميهي نسبة إلى الميه من أعمال المنوفية بمصر، عالم جليل في القراءات وغيرها من العلوم العربية والشريعة وكانت حياته في القرن الثالث عشر الهجري، وهو ابن المحقق الشيخ علي بن عمر بن أحمد الميهي، من مؤلفاته: ((فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن)) ، انظر: هداية القاري للمرصفي ص ٧٣٠

(٢) انظر شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي ص ٩٦

الخاتمة

الخاتمة

تمت بحمد الله ومنه وكرمه فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ولله درُّ الإمام الشاطبي إذ يقول في مُقدمة قصيدته الشهيرة حرز الأماني ووجه التهاني:

٧١ وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

٧٢ إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي[١] تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

٧٣ أَمِينَ وَأَمِّنَّا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ[٢] الأَمُونُ تَحَمَّلَا

٧٤ أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

٧٥ أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا

٧٦ وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالاغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

٧٧ وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَلِاخْرَى اِجْتِهَادٌ رَمَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

---

(١) (**الأيادي**) هنا بمعنى النعمة ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٣

(٢) الضمير(**فهو**) يرجع للأمين ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٣

=

٧٨ وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَدَرِّكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

٧٩ وَقُلْ صَادِقًا لَوْلا الْوِئَامُ[١] وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَى

٨٠ وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَى

٨١ وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلا

[وَالحمدُ للهِ الَّذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمّ الصَّالِحَات]

❊❊❊

(١) (**الوئام**) أي الوفاق ، انظر الوافي للشيخ القاضي ص٣٥

الفهارس

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- **النفحات العاطرة في جمع القراءات العشر المتواترة** للأستاذ: محمد حسام إبراهيم سبسبي دار الغوثاني للدراسات القرءانية.

٢- **متن الشاطبية** تحقيق د: أيمن سويد دار الغوثاني للدراسات القرءانية

٣- **فتح الوصيد في شرح القصيد** لتلميذ الناظم الإمام أبي الحسن السخاوي الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢مـ مكتبة الرشد.

٤- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** للشيخ علي محمد الضبّاع دار الصحابة للتراث بطنطا ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦مـ.

٥- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، الطبعة الرابعة: ١٤١٢هـ -١٩٩٢مـ مكتبة الدار المدينة المنورة، الناشر مكتبة السوادي للتوزيع.

٦- **فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري** للشيخ محمد ابن محمد ابن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧مـ مطبعة السعادة الناشر مكتبة القاهرة.

٧- **شرح النظم الجامع في قراءة الإمام نافع** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي الناشر مكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة -

٨- **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع** للشيخ: إبراهيم المارغني دار الفكر - بيروت لبنان - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥مـ

٩- **مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية** للشيخ علي محمد الضبّاع الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤مـ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا.

١٠- **الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في شرح القراءات السبع** للشيخ سليمان الجمزوري تحقيق وتعليق الأستاذ عبد الرّازق بن علي إبراهيم موسى الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥مـ دار ابن القيم، دار ابن عفان.

١١- **الإضاءة في بيان أصول القراءة** للشيخ: علي محمد الضبّاع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩مـ نشر مكتبة الأزهرية للتراث.

١٢- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة** للشيخ عبد الفتاح القاضي الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

١٣- **النشر في القراءات العشر** للإمام محمد بن محمد ابن الجزري دار الكتب العلمية -بيروت لبنان-.

١٤- **القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع** تحقيق د. توفيق بن أحمد العبقري الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢مـ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٥- **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد** للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي الطبعة السادسة ١٤٣١هـ -٢٠١٠مـ دار المكتبي دمشق.

١٦- شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩مـ، المكتبة الإسلامية، تحقيق: إيهاب فكري، خالد أبو الجواد.

١٧- **الأصول النيرات في القراءات** للأستاذة: أماني بنت محمد عشور الطبعة الثالثة ١٤٣٢هـ -٢٠١١مـ مدار الوطن للنشر.

١٨- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** للأستاذ: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الطبعة الثانية مكتبة طيبة المدينة المنورة.

١٩- **سير أعلام النبلاء** للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
التقريظ	٣
المُقَدِّمَة	٤
منهجي في هذه الرسالة	٦
فاتحة الرسالة	٩
الإجازة و التقديم	١٠
باب أحكام الاستعاذة والبسملة	١٣
أحكام الاستعاذة	١٤
أحكام البسملة	١٥
أحكام ميم الجمع	١٨
أحكام هاء الكناية	٢١
أحكام المدّ والقصر	٢٦
أحكام لفظ "أنا"	٥٠
أحكام الهمز	٥٢
أحكام الهمزتان من كلمة	٥٣
أحكام الهمزتان من كلمتين	٥٦

خلاصـة أحكام الهمزتان من كلمة ومن كلمتين ٥٩
أحكـام الهمز المفرد ٦٠
أحكام همزة الوصـل ٦٤
أحكام نقل الحركة إلى السـاكن قبلها ٦٧
باب أحكام الإدغام فيما تجانسـت أو تقاربت مخارجه ٧١
باب أحكام الفتح والإمالة والتَّـقـليل..... ٧٥
أحكـام الراءات ٨٧
أحـكـام الـلَّامـات ٩٤
أحكـام الوقف بـالرَّوم والإشـمام ٩٨
أحكام ياءات الإضـافة ١٠٥
أحكـام يـاءات الزوائـد ١١٠
مبحث في التحريرات عمومًا..... ١١٣
مبحث في تحرير مد البدل مع مد العارض للسكون خصوصًا..... ١٣٤
الخـاتمـة ١٣٨
الفهارس ١٤١
فهرس أهم المصـادر والمراجع ١٤٢
فهرس الموضـوعات ١٤٥